

**استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق  
المساندة الاجتماعية للمراهقين**

إعداد

**أ.م.د/ محمد بسيوني محمد عبدالعاطي**

أستاذ خدمة الجماعة المساعد بقسم خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ



## أولاً: المدخل لمشكلة الدراسة:

يعتبر الاهتمام برعاية المراهقين من الضروريات الملحة والحتمية فى المجتمعات المعاصرة، حيث يمثل الاهتمام بدراسة المراهقين ورعايتهم جانباً هاماً من جوانب الاهتمام بالثروة البشرية بهدف العمل على توجيههم والاستفادة من قدراتهم، وعلى الجانب الآخر فإن الاهتمام برعاية المراهقين يعتبر اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع وتنميته.

فالمراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وهى بمثابة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد<sup>(١)</sup>، وفيها تحدث تغيرات جسمية ونفسية ومعرفية واجتماعية وهى تبدأ من سن (١٠-١٣ سنة) وتنتهى فى سن (١٨-٢٢ سنة)<sup>(٢)</sup>. وهى من أكبر المراحل النمائية فى الفرد حيث يحدث فيها تغيرات فى كل جوانب الشخصية مما يؤدي لزيادة مطالب المراهق الاجتماعية والسلوكية<sup>(٣)</sup>.

ونظراً لما يتعرض له المراهق من تغيرات فى هذه المرحلة فإنه يواجه كثيراً من الضغوط والأحداث الاجتماعية التى تؤثر فى شخصيته وعلاقاته بالآخرين. وفى ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التى حدثت فى العالم وفى مصر فى العقد الحالى والتى أثرت على حياة المواطنين ومنهم المراهقين فقد زاد معدل الضغوط الحياتية ومتطلباتها والرغبة فى سرعة إشباع هذه المتطلبات، مع عدم قدرة المراهقين على إشباعها وفى ظل الشعور بعدم وجود من يسانداهم اجتماعياً على مواجهة هذه الضغوط وهذه المتطلبات، ومع عدم توفر المساندة الاجتماعية من الجماعات المحيطة بهم (كالأسرة - الأصدقاء - المسؤولين والمعلمين فى المدارس ومراكز الشباب) الأمر الذى جعلهم معرضين للإحباط وعدم التكيف مع الواقع الاجتماعى مما دفعهم للاتجاه نحو العزلة والاعتزاب<sup>(\*)</sup>. كتعبير عن عدم الشعور بالتقدير والأمن فى المجتمع وعدم تحقيق المساندة الاجتماعية التى تساعدهم على التكيف مع المتغيرات المعاصرة، وتوفر لهم الوقاية من الضغوط الحياتية والعمل على مواجهتها.

وتؤكد التقارير الإحصائية الصادرة بشأن المراهقين فى مصر أن عددهم قد بلغ ٧ ملايين ٩٧٨ ألف من (سن ١٠-١٤ سنة)، ٨ ملايين ١٧٨ ألف من (سن ١٥-١٩ سنة) وبذلك يصبح إجمالى عددهم ١٦ مليون ١٥٦ ألف من (سن ١٠-١٩ سنة) فى حاجة للرعاية والاهتمام بهم وتوفير الخدمات المتنوعة التى تساعدهم على مواجهة ضغوط الحياة والوقاية من السلوك المنحرف<sup>(٤)</sup>.

(\*) الدراسة الاستطلاعية لمركز شباب سراى القبة (المجال المكاني للدراسة) ٢٠١٥.

ورغم الجهود المبذولة لتوفير الرعاية الاجتماعية والخدمات المناسبة للمراهقين من قبل المؤسسات المختلفة ومنها مراكز الشباب إلا أن هذه الجهود والخدمات ليست بالدرجة الكافية لإشباع حاجات المراهقين ومساندتهم على مواجهة مشكلاتهم والعمل معهم للتغلب على الضغوط التي تؤثر عليهم<sup>(\*)</sup>. وفي هذا الشأن قد أكدت إحدى الدراسات التي اهتمت بدراسة المراهقين على تعرضهم للعديد من المشكلات الاجتماعية والشخصية وافتقاد المكانة والمركز الاجتماعي وعدم توافر الوسائل المناسبة لممارسة الأنشطة التي تشبع حاجاتهم ورغباتهم ، وعدم حصولهم على المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط وتعديل سلوكهم<sup>(٥)</sup>.

كما تأثرت العلاقات الاجتماعية للمراهقين بالمحيطين بهم وحدث قصور في أدائهم الاجتماعي وتأثرت قدراتهم على إقامة صداقات جديدة لذلك يسعى المراهقون للحصول على المساندة الاجتماعية (كالمساندة الإجرائية ، والمعرفية والسلوكية، وتقدير الذات، ومساندة الصحبة الاجتماعية) من المحيطين بهم<sup>(٦)</sup>.

ولما كان الإنسان بطبعه يشعر بالضعف لوجوده وحيداً لذلك فإنه يسعى للبحث عن من يسانده اجتماعياً ويجد الإنسان ما يسعى إليه في الجماعة التي ينتمى إليها والتي تشعره بالتقدير وتحقق له المساندة الاجتماعية من خلال مساعدته على إقامة علاقات اجتماعية وإقامة صداقات مع أعضاء الجماعة كما أنها تمثل خط دفاع رئيسي في مواجهة الضغوط الحياتية والشعور بالاكئاب<sup>(٧)</sup>.

وفي ضوء ما سبق فإن المراهقين في حاجة لتحقيق المساندة الاجتماعية والحصول عليها من الأفراد المتعاملين معهم والمحيطين بهم لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الحياتية وتقديم النصح والمشورة والمساعدة المباشرة لهم، ودعمهم في إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين بهم ومن يتعاملون معهم<sup>(٨)</sup>.

ولما كانت المساندة الاجتماعية من أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين، لذلك فإنها تجعلهم أكثر قدرة على تقييم الضغوط تقييماً واقعياً، مما يساعدهم على مواجهة الضغوط والإحداث بنجاح كما أنها تجعلهم أكثر إدراكاً وتفسيراً وتقييماً للأحداث الضاغطة<sup>(٩)</sup>.

وتؤثر المساندة الاجتماعية تأثيراً مباشراً على سعادة المراهقين الأمر الذي يؤدي إلى وقايتهم أو التخفيف من الآثار السلبية الناتجة من التعرض للضغوط<sup>(١٠)</sup> كما أنها تؤدي إلى

(٥) الدراسة الاستطلاعية لمركز شباب سراي القبة وملاحظات الباحث على تفاعلات الأعضاء وعلاقاتهم بالمركز.



إقامة وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية مع الجماعات التي ينتمى إليها المراهقين مع المحيطين بهم، كما أنها تساعدهم على التخفيف من الآثار السلبية للمشكلات الفردية والاجتماعية التي يواجهها المراهقين<sup>(١١)</sup> وللمساندة الاجتماعية عدة نماذج تحقق نتائج إيجابية في حياة المراهق تتحدد في<sup>(١٢)</sup>:

١- أنها تساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي المنظم والاندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (ويطلق على هذا النموذج الأثر الرئيسي لمساندة الفرد) ويعتبر هذا النموذج أن زيادة المساندة الاجتماعية للمراهقين تؤدي إلى إحساسهم بالرضا عن الحياة والتوافق مع البيئة المحيطة بهم مما يخفف من الآثار السلبية للضغوط والأحداث التي يواجهها المراهق مما يساعده على الاستقرار في حياته.

٢- أن المساندة الاجتماعية تساعد على التخفيف من الآثار النفسية السلبية ويشير (كابلان وآخرون Kaplan) إلى أن أحداث الحياة الضاغطة تؤدي إلى إحداث الكثير من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية لدى المراهق إذا ما انخفضت مستويات المساندة الاجتماعية للمراهق من المحيطين به لذلك فإن ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية يعمل على وقاية المراهق من مثل هذه الضغوط ويسمى ذلك (بالأثر الواقى من الضغوط النفسية والاجتماعية).

٣- أن أسلوب التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به المراهق داخل شبكة علاقاته الاجتماعية يتأثر بمدى التقدير الذي يجده من خلال المساندة الاجتماعية التي يقدمها له المحيطين به، وهذا يبرز أهمية هذا التقدير للمراهق وأساليب التفاعل الإيجابي ويسمى ذلك بنموذج (العلاقات المتداخلة).

ولما كانت طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يمكنها بما يتوافر لديها من برامج وأساليب علمية ومهنية أن تساعد في تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتساعدتهم على تنشيط قدراتهم واستعادة طاقاتهم وذلك عن طريق برامجها وأساليبها المتنوعة مع جماعات المراهقين لمساعدتهم على تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية لهم مع المحيطين بهم، ثم مساعدتهم على الاستقرار في الحياة، والشعور بالرضا عن علاقاتهم مع الآخرين.

لذلك يمكن لطريقة خدمة الجماعة أن تستخدم اللعب الموجه كأحد الأساليب التربوية والاجتماعية التي تتيح الفرص الجديدة للأطفال والمراهقين لاكتساب الخبرات. كما أنه يساهم في تنمية عدد من المهارات العقلية والمعرفية والثقافية والاجتماعية بالإضافة إلى الخبرات الحسية<sup>(١٣)</sup>. كما توجد علاقة مؤكدة بين اللعب وجميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ولذلك فهو يساهم في إعطاء الطفل والمراهق ثقة بقدراته وبنفسه مما

يجعله وفى الوقت يجعله يتفاعل مع غيره من المراهقين بصورة إيجابية<sup>(١٤)</sup>. كما أنه يعكس انفعالاته ويجد فيه المتنفس لمشاعره ودوافعه ومن خلاله يستطيع أن يكون علاقات جديدة مع الآخرين ، كما يستطيع التعبير عن نفسه ومشاعره<sup>(١٥)</sup>.

ويعتبر (فرويد) اللعب وسيلة مهمة يمكن بها السيطرة على الأحداث أو المواقف المثيرة للاضطرابات، وقد استخدم (فرويد) اللعب (التخيلى أو الإيهامى) للتشخيص الاكلينيكي والتدريب المراهقين والأطفال على أن يصبحوا متحكمين فى المواقف التى كانوا فى السابق خاضعين لها<sup>(١٦)</sup>. كما أكد (فرويد) على أن اللعب محاولة تستخدم عن طريق التكرار للتكيف مع المواقف المثيرة للقلق بدرجة تساعد الأطفال والمراهقين على خفض مستوى التوتر والقلق، واللعبه هى تعبير صريح عما يشعر به الطفل والمراهق من حاجات أو مشكلات<sup>(١٧)</sup>.

وهناك شكلان أساسيان للعب هما اللعب الحر Free Play، واللعب المنظم أو الموجه Directed play وفى كليهما يلعب الشخص أو المراهق منفرداً أو مع الآخرين وفى كل شكل يجب توفر بعض الأدوات والمواد التى تستخدم فى اللعب، واللعب الحر هو مجرد سلوك حر لا يمكن إجبار الأطفال أو المراهقين على أن يلعبوا دون رغبتهم وهو يظهر فى صور فردية أو جماعية. أما اللعب الموجه فهو نشاط موجه يقوم به الأطفال والمراهقين من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار فى تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة، ومن خلال اللعب الموجه يقوم الأخصائى أو مسئول النشاط بتنظيم المراهقين فى مجموعات صغيرة حتى يساعدهم على استخدام أدوات اللعب أو الخامات المستخدمة فى اللعب وعندما يجد الأخصائى ومسئول النشاط لدى المراهقين صعوبة فى التطبيق يقوم بعملية توجيه لهم على كيفية الاستخدام عن طريق الممارسة وليس بالألفاظ فقط ثم يقوم بتكرار هذه العملية عدة مرات حتى يتقنها المراهقين<sup>(١٨)</sup>.

ويمكن للأخصائى الاجتماعى استخدام اللعب الموجه كوسيلة هامة لتحقيق الأهداف التالية للمراهقين منها<sup>(١٩)</sup>:

- ١- إشعار المراهق بالمتعة والبهجة والسرور.
- ٢- ترويض الجسم وتمارين العضلات .
- ٣- بناء شخصية المراهق من جميع النواحي، وإشباع حاجاته بطريقة مقبولة.
- ٤- إعداد المراهق لفهم ذاته وتقبل الآخرين ومعرفة العالم المحيط به، وإعداده للحياة المستقبلية.
- ٥- مساعدته على تعلم المهارات الاجتماعية، وتعلم المواد الدراسية.
- ٦- التخلص من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة (الضغوط الحياتية) .

وفى ضوء ما سبق فإن اللعب الموجه يمكن استخدامه مع جماعات المراهقين فى تحقيق المساندة الاجتماعية لهم من خلال نماذجها الثلاثة التالية:

أ- تحقيق التفاعل الإيجابى بين المراهقين والأفراد المحيطين بهم داخل الجماعة وخارجها مما يحقق لهم الاستقرار فى الحياة (الأثر الرئيسى).

ب- مساعدة المراهقين على مواجهة الضغوط والآثار السلبية حتى لا تؤثر عليهم وتسبب لهم مشكلات نفسية واضطرابات سلوكية (الأثر الواقى).

ج- تدعيم وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية للمراهقين من خلال المشاركة فى اللعب الموجه وذلك عندما يحصل المراهقين على التقدير الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية داخل الجماعة وخارجها ويسمى ذلك (نموذج العلاقات المتداخلة) أو شبكة العلاقات الاجتماعية.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين باستخدام أساليب وبرامج متنوعة فى خدمة الجماعة كما أكدت بعض هذه الدراسات على أهمية اللعب فى تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين على مستوياتها أو نماذجها الثلاثة (الأثر الرئيسى، الأثر الواقى، ونموذج العلاقات المتداخلة، ومن هذه الدراسات).

دراسة (نورهان فهمى ٢٠٠١) والتي تناولت العلاقة بين استخدام المناقشة الجماعية ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب فى قرية الأطفال SOS بطنطا وقد أكدت النتائج على أن المناقشة الجماعية كأداة قد أدت إلى دعم المساندة الاجتماعية للمراهقات على أنواع المساندة التالية وهى المساندة الإجرائية، والمساندة بالمعلومات، ومساندة التقدير للذات، ومساندة الصحة الاجتماعية<sup>(٢٠)</sup>.

وقد استخدمت دراسة (حسن سيد محمد أحمد ٢٠٠٨) برنامج لتعديل السلوك العدوانى لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على فعالية برنامج للتدخل المهنى بخدمة الفرد السلوكية بتكنيقاته المتمثلة فى التدعيم الإيجابى، والتدعيم السلبى فى تعديل السلوك العدوانى لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية بالقاهرة وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود تأثير إيجابى للجماعة التجريبية الأولى : المستخدم معها تكتيك التدعيم الإيجابى ، وكذلك الجماعة التجريبية الثانية. المستخدم معها تكتيك التدعيم السلبى، كما أوضحت النتائج وجود أفضلية لاستخدام تكتيك التدعيم الإيجابى فى تعديل السلوك العدوانى<sup>(٢١)</sup>.

وتوصلت دراسة (عبدالمجيد محمد متولى ٢٠١٠) إلى فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين واعتمدت الدراسة في تطبيقها على استخدام عينة عمدية مقصودة تكونت من ١٨ مراهق تم اختيارهم من قسم علاج إدمان المخدرات بمستشفى المقطم للصحة النفسية، وتوصلت النتائج إلى خفض حدة الخجل بشكل دال للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة<sup>(٢٢)</sup>.

وأشارت دراسة (راندولف 2014 Rondolph) إلى أن التعرف على المراهقين عموماً يعتبر عملاً صعباً باعتبارهم من أصعب الفئات العمرية التي يتم التعامل معها ويقترح بعض الباحثين تحديد أهداف مقبولة يتدرب عليها المراهقون منها زيادة التسامح، وتحسين الواقع الذي يعيش فيه المراهقين، وتدريبهم على اختيار وتنفيذ المهام والاندماج في حياة الجماعة مع دعم وتقوية البصيرة<sup>(٢٣)</sup>.

أما في دراسة (كيلي بريان 2014 Kelly, Brionl) التي تشير لممارسة خدمة الجماعة مع جماعات المراهقين من خلال (المبادئ والممارسة) حيث أشارت الدراسة إلى ضرورة وضع نماذج الزامية لممارسة خدمة الجماعة مع الشباب والمراهقين ، ثم العمل على توفير الإمكانيات المادية، والتركيز على توجيه الديناميكية بطريقة إيجابية ، ومساعدة الشباب على التقليد وابتكار وسائل جديدة لمواجهة المواقف المجهولة (الطارئة) للشباب والمراهقين وضرورة الجلوس معهم في اجتماعات جماعية لمواجهة المواقف الطارئة التي تحدث في حياتهم مع التركيز على استخدام المعارف النظرية والرسوم التوضيحية وإعداد المكان بطريقة منظمة تساعد في توجيه التفاعل<sup>(٢٤)</sup>.

وتعرضت دراسة (ويتاكر 2015 Whitaker, M) لأساليب خدمة الجماعة مع لمراهقين حيث أشارت الملاحظات الأولية إلى تأثير العوامل الاجتماعية، وتأثير المجتمع على سلوك العنف للمراهقين . كما أشارت النتائج إلى أن بعض الأسباب ترجع إلى التسلط وإصدار الأوامر، والاستهزاء بقدرات وشخصية المراهقين، والعقاب المستخدم معهم. وركزت الدراسة على استخدام المناقشة الجماعية في إجراء دراسة تجريبية لمواجهة سلوك العنف وتوصلت إلى أن المشاركة العقلية (التفكير والابتكار) كانت الأكثر تأثيراً في مواجهة سلوك العنف<sup>(٢٥)</sup>.

وتؤكد دراسة (بلاكويل، ديك 2015 Black Well, Dick) على أهمية تدريب الشباب في المجتمع لمواجهة العنصرية من خلال دراسة (تحليل الجماعة) حيث ركز المقال على العمل مع الجماعات وتطوير الهوية وأهمية تحقيق المساواة، وضرورة رسم صورة لمجتمع متكامل

قابل للحياة ويسلط المقال الضوء على بعض الممارسات المجتمعية الشاذة مثل (الظلم الاجتماعي، وعدم المساواة العرقية) مع ضرورة الاهتمام والتركيز على بناء الجماعة الواحدة وان كل عضو داخل الجماعة يجب احترامه وتقديره ومساعدته داخل الجماعة<sup>(٢٦)</sup>.

أما دراسة (هاين كريغ 2015 Haen, Croig) فقد استعرضت للمبادئ والممارسة في العمل مع جماعات المراهقين حيث ركزت على التخطيط للجماعة، ومراعاة مراحل تطور الجماعة، وبناء العلاقة مع أولياء الأمور أو التحالف معهم، الاعتماد على حل المشكلات، والتركيز على بناء الجماعات مثل جماعات مواجهة العنف، وجماعات مواجهة المخدرات والتوعية بخطورتها<sup>(٢٧)</sup>.

وقد أكدت دراسة (كولينز ماري 2015 Collins, Mary) على ضرورة التركيز على استخدام (خدمة الجماعة) مع جماعات المراهقين وعلى التدخل بطريقة حاسمة وقوية لمساعدة الشباب والمراهقين المعرضين للخطر مع ضرورة الاهتمام بالنظم الاجتماعية، والثقافية في المجتمع وتقديم الخبرات، والتدريب على العمل الجماعي والتعاون بين الجماعات المختلفة<sup>(٢٨)</sup>.

وتشير دراسة (جو 2015 Gui Minmin) إلى استخدام المراهقين للإنترنت والآثار المترتبة على ممارسة الخدمة الاجتماعية مع المراهقين مدمنى الإنترنت فى (شنغهاى فى الصين) حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة مدمنى الإنترنت فى الوقت الحالى بلغت ١٤% وأن الأعراض الرئيسية لإدمان الإنترنت هى الاستخدام المفرط له، والانسحاب، والشكاوى الجسدية وتدهور الأداء فى العمل أو الدراسة، ومشاكل العلاقات، وتوصلت النتائج إلى ضرورة تنمية الانتماء للجماعة (كبديل) واقتراح برامج وقائية لمواجهة إدمان المراهقين للإنترنت<sup>(٢٩)</sup>.

ولقد توصلت دراسة (هبة نبيل محمد إبراهيم ٢٠٠٥) إلى أن المساندة الاجتماعية تساعد على رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون، وقد طبقت الدراسة على ١١٠ طفلاً من زملة داون السن من (٩-١٢ سنة). حيث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية للأطفال الداون، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للأطفال الداون بنمط الإعاقة (٥٠-٧٠) كذلك وجود علاقة إيجابية من المساندة الاجتماعية الكفاءة الاجتماعية للأطفال متوسطى الإعاقة من (٣٥-٤٩)<sup>(٣٠)</sup>.

وفى دراسة (أحمد يحيى عبدالمنعم هلال ٢٠١٣) بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى عينة من مرضى السرطان حيث تم تطبيقها على عينة من الأطفال والمراهقين من مرضى السرطان من (١٢-٥ سنة) وطبقت الدراسة على ١٠٠ طفل وطفلة (٥٠ ذكور، ٥٠ أنثى) وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية دال إحصائياً بين تحقيق المساندة الاجتماعية والتخفيف من قلق الموت<sup>(٣١)</sup>.

وتوصلت دراسة (دعاء السيد فرج مناف ٢٠٠٨) إلى وجود علاقة بين ديناميات الصداقة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي حيث أكدت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين درجة الصداقة وعمقها (كأحد متغيرات المساندة الاجتماعية)، وتوصلت إلى أن الصداقة تساعد بطريقة إيجابية في بناء والتمسك بالقيم الإيجابية<sup>(٣٢)</sup>.

وتشير دراسة (اندرسون ساره 2015 Anderson, Sara) إلى أهمية القيام بدور وقائي لضبط النفس والدعم الاجتماعي للتخفيف من الخلافات والسلوك المعادي للمجتمع لدى المراهقين ، وتعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يزداد فيها سلوك العنف والجروح والعدوان ضد المجتمع. وتعتبر فعالية الجماعة، وتدريب الذات والمساندة الاجتماعية من أهم المتغيرات الضرورية لمواجهة هذه السلوكيات<sup>(٣٣)</sup>.

أما دراسة (ليمي فانيسا باربوسا 2015 Lemee Vanessa Barbasa) فقد اهتمت بتكوين المهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى المراهقين من أسر مختلفة في التكوين، وقد أكدت الدراسة على أهمية تأثير الأسرة على الحالة النفسية للمراهقين وقد أشارت النتائج إلى أن تكوين حجم الأسرة لا يؤثر في الحالة النفسية للمراهقين بينما كانت المهارات الاجتماعية، والتعاطف، وضبط النفس والكيافة، والحيل الاجتماعية، والأسلوب العاطفي وتقديم المساندة الاجتماعية من الأصدقاء والأسرة الأفضل في تحسين شخصية المراهق<sup>(٣٤)</sup>.

وفي دراسة (خان عقيل 2015 Khan, Aqeel) فقد استخدمت حل المشكلة، والتأقلم، والمساندة الاجتماعية كوسيلة للتخفيف من الضغوط الدراسية والتقليل من الانتحار لدى المراهقين في ماليزيا والهند، وتوصلت النتائج إلى أن أساليب زيادة الإنتاجية داخل الجماعة وتنفيذ المهام والمساندة الاجتماعية كانت من أهم المؤثرات في التخفيف من الإجهاد الأكاديمي (الدراسي) والتخفيف من التفكير في الانتحار<sup>(٣٥)</sup>.

وقد أكدت دراسة (جافريل فريد 2015 Gavril, Fried) على أهمية تحقيق الدعم الاجتماعي وضبط النفس، والمشاعر الإيجابية كوسيلة لوقاية المراهقين من السلوكيات التي يتعرضون فيها للخطر، وقد استخدمت المناقشة الجماعية حول الآليات أو الأساليب التي يمكن أن تزيد من المشاعر الإيجابية والدعم الاجتماعي (المساندة الاجتماعية) لزيادة التفاعل بين شخصيات المراهقين والبيئة المحيطة بهم وتوفير الموارد التي تساعدهم على الوقاية من السلوكيات الخطرة للمراهقين التي يتعرض لها المراهقين<sup>(٣٦)</sup>.

وأشارت دراسة (كاميليا Hostinar Camlia 2015) إلى أهمية تأثير الدعم الاجتماعي على التخفيف من ضغوط الحياة عند الأطفال والمراهقين وقد استهدفت الدراسة التخفيف من الآثار المترتبة على ضغوط الحياة في وقت مبكر على الفروق الفردية في محور التفاعل عند الأطفال من (سن ٩-١٠ سنة) والمراهقين من (سن ١٥-١٦ سنة) وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير هام وإيجابي للدعم الاجتماعي في زيادة التفاعل وتقليل الضغوط ومواجهتها لدى المراهقين، وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية بين المراهقين والمحيطين بهم<sup>(٣٧)</sup>.

وقد أكدت دراسة (تشانج، باوشان Zhong, Baoshon 2015) على أهمية بناء وتقوية العلاقات الشخصية بين المراهقين والمحيطين بهم مع ضرورة تحقيق الدعم الاجتماعي (المساندة الاجتماعية) والتخفيف من الشعور بالوحدة في المدارس الثانوية، وركزت هذه الدراسة على تكوين العلاقات الاجتماعية بين المراهقين في المدارس الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن الشعور بالوحدة يزداد بين المراهقين من الجنس الواحد، وأن هذا الشعور يقل عند وجود تفاعل بين الفتيان والفتيات<sup>(٣٨)</sup>.

أما دراسة (أندريا أيسمان Eison, Andria, 2015) فقد استخدمت الدعم الاجتماعي للتخفيف من الاكتئاب لدى الشباب المعرضين للعنف حيث أكدت الدراسة على أن الاكتئاب هو مشكلة صحية خطيرة بين المراهقين الذين تعرضوا للعنف، وأن تحقيق الدعم الاجتماعي يساعد على التخفيف من خطر الاكتئاب عندما يتعرض المراهقين للعنف<sup>(٣٩)</sup>.

وأشارت دراسة (روجز ساره Rogers, Sarah 2015) إلى التحقق من تأثير خصائص الأصدقاء والدعم الاجتماعي والتخفيف من أعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٨٨ من المراهقين من الجنسين وأكدت النتائج وجود تأثير للصدقة وخصائص الصديق على تنمية الدعم الاجتماعي في مواجهة الاكتئاب<sup>(٤٠)</sup>.

واستهدفت دراسة (فيفانو توماس V.Viono, Thoms 2015) توضيح الآثار الإيجابية للدعم الاجتماعي على احترام الذات ثم توضيح العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتسلط عبر الانترنت وأثر ذلك على التكيف النفسي والاجتماعي عند المراهقين لعينة مكونة من ٣١٢ من المراهقين من عمر (١١-١٨ سنة)، وتوصلت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي يقوى احترام الذات ويساعد على التغلب على المشاكل الخارجية، والوقاية من تأثير الانترنت على المراهقين<sup>(٤١)</sup>.

وقامت دراسة (جرسون جوانا Greeson, Johonna, k 2015) بتقييم برامج تقدم للشباب لتدريبهم على الحياة المستقلة في مقاطعة لوس أنجلوس (LST) في دور الرعاية

حيث ركزت الدراسة على تقييم برنامج للتدريب على المهارات الحياتية بالمقارنة مع الخدمات العادية وأثر ذلك على تحسين الدعم الاجتماعي في كاليفورنيا، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة دعم المسار الاجتماعي وزيادة الدعم الاجتماعي للشباب المراهقين، وتدريبهم على الاستقلالية<sup>(٤٢)</sup>.

وتشير دراسة (فاريل 2015, Forrell) إلى أهمية التركيز على دور الدعم الاجتماعي والنظام الاجتماعي في وقاية المراهقين الذين يعيشون في المجتمعات الفقيرة من الانتحار، وتوصلت النتائج إلى أن زيادة الدعم الاجتماعي (المساندة الاجتماعية) للمراهقين والأقران يؤدي إلى تقليل خطر العنف والانتحار<sup>(٤٣)</sup>.

كما توصلت دراسة (يو سيندي 2014, Wu. Cindy) إلى أهمية تقوية الانتماء للأخصائيين الاجتماعيين القائمين على أمر المهنة وضرورة التأكيد على الاهتمام بممارسة أدوارهم المهنية حول تقديم الرعاية الاجتماعية وضرورة دعم وتأكيد ثقة الأخصائيين الاجتماعيين في أنفسهم وزيادة الدعم الاجتماعي لهم من رؤسائهم والمشرفون عليهم وضرورة إكسابهم الخبرة في الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق أهداف المهنة<sup>(٤٤)</sup>.

وفي دراسة (تومان ميتشيل 2015, Thomon Machell) اهتمت بإيجاد دور وقائي من خلال تحقيق المساندة الاجتماعية لمواجهة الصعوبات المتعددة التي تواجه الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر على مستوى الأسرة حيث توصلت إلى أهمية العلاقات الاجتماعية كعامل دعم أساسي. وأكدت على دور الأم، وأكدت على أهمية الخبرة الجماعية للأطفال والمراهقين في المرحلة الانتقالية (المراهقة) كذلك مراعاة العوامل الديموجرافية والصحة العقلية، والصحة الجسدية للأطفال<sup>(٤٥)</sup>.

وقد أكدت دراسة (يواكيم 2014, Huffmeier, Joachim) على أهمية تحقيق المساندة الاجتماعية لأعضاء الجماعة كوسيلة هامة لزيادة وتحسين الأداء في الجماعة وتشير النتائج إلى وجود مكاسب تتحقق بين الجماعات التي تقدم الدعم الاجتماعي لأعضائها. كما توصلت النتائج إلى أهمية تحسين الأداء الذاتي للأعضاء، وأكدت النتائج على أن تلقى أعضاء الجماعة للدعم الاجتماعي داخل الجماعة ومن القائمين على توجيه الجماعة يؤدي إلى تحسين الأداء على مستوى المعتقدات القيمة القائمة وكذلك على مستوى السلوك الاجتماعي للأعضاء<sup>(٤٦)</sup>.

أما دراسة (يويور سيناى 2012, Yurur, Senay) فقد حاولت توضيح العلاقة بين تقديم وتحقيق المساندة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين في التخفيف من أعباء العمل وغموض الأدوار وزيادة الجهود بين الأخصائيين الاجتماعيين في تركيا، وتوصلت النتائج إلى



أن زيادة حجم العمل يؤثر سلباً على الجانب العاطفي (المساندة الوجدانية) لشخصية الأخصائيين الاجتماعيين، وأن تحقيق المساندة الاجتماعية يزيد القدرة على الانجاز للأخصائيين على المستوى المهني وعلى المستوى الشخصي<sup>(٤٧)</sup>.

وحاولت دراسة (جينس نعومي 2014 Geens, Naomi) التعرف على مفهوم المساندة الاجتماعية في بحوث (الأبوة والأمومة) من منظور الخدمة الاجتماعية حيث أكدت الدراسة على أن مفهوم الدعم الاجتماعي (المساندة الاجتماعية) هو مفهوم ديناميكي ومتعدد الأبعاد ويدرس على نطاق واسع في مجال (الأبوة والأمومة) وكشفت وجهات النظر في الخدمة الاجتماعية عن ضعف وندرة البحوث المرتبطة بالمساندة الاجتماعية في مراجع العلوم الاجتماعية وأن الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية ركزت على اعتبار المساندة الاجتماعية وسيلة هامة للوقاية من النتائج السلبية المحتملة للأطفال<sup>(٤٨)</sup>.

وأوضحت دراسة (كريستينا 2013 Pascorella Christina) أهمية التدريب على العلاج باللعب الموجه بين علم النفس المدرسي والخدمة الاجتماعية المدرسية، وأهمية استخدام برامج الإرشاد المدرسي مع الخريجين (الأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي) وتدريبهم عليها، وأوضحت الدراسة أهمية استخدام العلاج باللعب بشكل إيجابي بين المدربين ومستشاري المدرسة مع المراهقين للتعبير عن المواقف الأكثر ملائمة نحو العلاج باللعب، وقد أكدت النتائج زيادة فعالية التدريب على العلاج باللعب من عام (١٩٩٩-٢٠٠٧) مع المراهقين<sup>(٤٩)</sup>.

ولقد توصلت دراسة (كلوسين يونيو 2012 Clausen, June) إلى أهمية تنمية العلاقة بين القائم على العلاج باللعب مع الأطفال بالحضانة في مواجهة الإساءة للأطفال، وحماية الأطفال من الاعتداءات التي يتعرضون لها وتؤكد الدراسة على ضرورة استخدام العلاج باللعب مع الأطفال والمراهقين والشباب وإعطاء الأولوية لتقديم الخدمات، وتوفير الاستقرار لهم ومساعدتهم على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية لهم<sup>(٥٠)</sup>.

أما دراسة (لازار 2013 Lazar, Ana) فقد اهتمت بتحديد عدة أمور تمهد الطريق لاستخدام لعب الأدوار في العمل مع الجماعات المختلفة وفي الفصول الدراسية وتؤكد الدراسة على عدة أمور ضرورية لإعداد الظروف الملائمة للعب الأدوار منها إعداد الجماعة أو الفصول والمدربين وتجهيزها، وتحديد الاستراتيجيات، واستخدام الدراسات والتقنيات في تحويل بيئة الفصول التقليدية إلى بيئة متفاعلة إيجابية من خلال جماعة متماسكة، وتحسين ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية<sup>(٥١)</sup>.

وتركز دراسة (بيتر 2012 Ayling, Peter) على أهمية استخدام اللعب الموجه والتشجيع والتدريب عليه كمهارة ضرورية يجب إكسابها للطلاب في الجماعات المتنوعة بالتعليم العالي، ولقد أكدت هذه الدراسة على الفوائد المحتملة لاستخدام أساليب تعتمد على اللعب للتعليم والتعلم واستخدامه كوسيلة لتحقيق الدعم الاجتماعي في العمل مع الجماعات المختلفة وباعتباره وسيلة لاكتساب مهارات التواصل مع الأطفال والشباب المراهقين<sup>(٥٢)</sup>.

ولقد أكدت دراسة (مدريد 2008 Madrid) على استخدام الحكاية أو سرد القصص على تنمية الجوانب العاطفية عن طريق الحكاية أو وصف اللعبة للأطفال قبل سن المدرسة ويتم ذلك عن طريق القيام بفحص روايات لعب الأطفال وربطها بمواقف الحياة اليومية وذلك للكشف عن الجوانب العاطفية للرواية وبناء العلاقات والتفاوض والسلطة، وبناء الهويات والمهارات الاجتماعية<sup>(٥٣)</sup>.

ولقد توصلت دراسة (محمد أحمد خطاب ٢٠٠٤) إلى فاعلية برنامج علاجي باللعب الموجه لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين<sup>(٥٤)</sup>.

وتوصلت دراسة (زينب موسى السماحي ٢٠٠٥) إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام اللعب الموجه وبين تنمية بعض الجوانب العقلية والمعرفية لدى الأطفال المراهقين بعد انتهاء برنامج اللعب الموجه<sup>(٥٥)</sup>.

أما دراسة (أم السعد فتحى إبراهيم عيسى ٢٠١٣) فقد حاولت التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام تكتيك اللعب الموجه لتعديل سلوكيات جماعات الأطفال المعرضين للخطر وقد طبقت الدراسة على مؤسسات رعاية الأطفال المعرض للخطر بالقاهرة الكبرى وعددها ١٤ مؤسسة، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية وجود وعى للأخصائيين الاجتماعيين بمفهوم اللعب الموجه وأهمية استخدامه، كما أوضحت النتائج أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في اللعب الموجه مع الأطفال المعرضين للخطر لتعديل سلوكهم الانطواني من خلال مساعدتهم على الاندماج مع زملائهم في أنشطة اللعب الموجه والتفاعل معهم والتخفيف من سلوك العدوان وسلوك التمرد والانطواء<sup>(٥٦)</sup>.

وتوصلت دراسة (محمد أحمد السيد رمضان ٢٠٠٦) إلى أهمية استخدام برنامج للعب الموجه لتعليم السلوك الحركي والانفعالي والاجتماعي للأطفال المراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى تعديل في سلوك الأطفال على الجوانب الثلاثة السابقة<sup>(٥٧)</sup>.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

١- لقد تناولت العديد من الدراسات قضية وموضوع المراهقين باهتمام وركزت على أهمية العمل مع المراهقين لوقايتهم من السلوك المنحرف، والبعض الآخر ركز على استخدام برامج متنوعة لمساندة المراهقين للتغلب على المشكلات التي تواجههم نتيجة التغيرات التي تنتابهم في هذه المرحلة (الجانب العلاجي).

٢- اهتمت بعض الدراسات بإبراز وتوضيح موضوع المساندة الاجتماعية وأهميتها وضرورة العمل على تحقيقها مع كل الفئات العمرية المختلفة مع التأكيد على أهميتها للمراهقين لمساعدتهم من خلال نماذج المساندة الاجتماعية الثلاثة التي تساعدهم على تحقيق التكيف الاجتماعي مع المحيطين بهم كما أنها تساعدهم على الاستقرار في حياتهم ووقايتهم من التعرض للضغوط وأثارها.

٣- أبرزت الدراسات السابقة أهمية طريقة خدمة الجماعة في العمل مع جماعات المراهقين وأهمية استخدام برامج وتكنيكات خدمة الجماعة في مساعدة المراهقين على مواجهة مشكلاتهم. كما أبرزت أهمية الطريقة في دعم المساندة الاجتماعية وذلك في بعض الدراسات مثل (نورهان فهمي ٢٠٠١، ودراسة كولينز ماري 2015 Killens, Mary).

٤- أبرزت الدراسات السابقة أهمية اللعب كأسلوب للنشاط، وأوضحت هذه الدراسات وجود عدة أشكال للعب منها اللعب الحر **Free play**، واللعب الموجه **Directed, play** وأوضحت هذه الدراسات أهمية استخدام اللعب مع الأطفال والمراهقين لمساعدتهم على بناء وتكوين شخصياتهم وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم إلى جانب استخدام اللعب كوسيلة لتحقيق المساندة الاجتماعية للوقاية من المشكلات والضغوط الحياتية وأثارها (الجانب الوقائي) إلى جانب مساعدتهم على تحقيق المساندة الاجتماعية لهم من خلال بناء وتكوين (شبكة العلاقات الاجتماعية) نموذج العلاقات الاجتماعية، ثم مساعدتهم على التفاعل المنظم داخل الجماعات ومع المحيطين بهم مما يحقق لهم الاستقرار والرضا في حياتهم (الأثر الرئيسي للمساندة).

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة وندرة الدراسات التي تناولت خدمة الجماعة والمساندة الاجتماعية والمراهقين ، حيث لا يوجد سوى دراسة واحدة في حدود علم الباحث (نورهان منير فهمي ٢٠٠١)، وكذلك ندرة الدراسات التي تناولت اللعب الموجه وخدمة الجماعة حيث لا يوجد سوى دراسة واحدة تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام اللعب الموجه مع جماعات الأطفال المعرضين للخطر لتعديل سلوكياتهم . لذلك كان من الضروري أن يوجه الاهتمام إلى استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين، وتأسيساً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في العنوان التالي: استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين.

**ثانياً: أهمية الدراسة:**

- ١- تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني، نظراً للتغيرات العديدة الجسمية والمعرفية والعقلية والاجتماعية والنفسية التي تطرأ على المراهق في تلك المرحلة والتي تحتاج إلى الفهم الصحيح من جانب الآباء والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الرياضيين وغيرهم من المسؤولين عن العمل مع فئة المراهقين.
- ٢- محاولة استخدام تكنيك اللعب الموجه كأحد الأساليب الضرورية التربوية والاجتماعية والتي لها أهميتها في تعديل سلوكيات المراهقين وقيمهم حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية اللعب في تنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية والجسدية والمعرفية مما يساعد على تحقيق تنمية متكاملة في كل جوانب شخصية المراهق.
- ٣- أكدت العديد من نتائج الدراسات السابقة على أهمية تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين كوسيلة أساسية لمساعدتهم على النمو الإيجابي وتحقيق الاستقرار من خلال نماذجها الثلاثة نموذج الأثر الرئيسي (التفاعل المنظم) ، والأثر الواقى من الضغوط الحياتية، ونموذج شبكة العلاقات الاجتماعية.
- ٤- ندرة الدراسات التي تناولت اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقين وفي حدود علم الباحث لا يوجد سوى دراسة واحدة عن المناقشة الجماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات لنسب (نورهان فهمي ٢٠٠١) كما لا يوجد سوى دراسة واحدة تناولت اللعب الموجه في خدمة الجماعة لتعديل سلوكيات الأطفال المعرضين للخطر (أم السعد عيسى ٢٠١٣).
- ٥- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين طرق ووسائل اللعب الموجه وإضافة طرق جديدة للعب يستخدمها الأخصائي الاجتماعي بطريقة العمل مع الجماعات لتعديل سلوك المراهقين وإكسابهم المساندة الاجتماعية الضرورية لتحقيق التكيف الاجتماعي لهم بصورة إيجابية.
- ٦- تزايد أعداد المراهقين في جمهورية مصر العربية حيث بلغ حجمهم ١٦ مليون ١٥٦ ألف مراهق مما يدفعنا للعمل على حمايتهم ووقايتهم من الضغوط والسلوكيات السلبية التي يتعرضون لها في حياتهم ومع المحيطين بهم.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:**

- تستهدف هذه الدراسة اختبار فعالية تكنيك اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
- اختبار فعالية تكنيك اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المعرفية للمراهقين.
  - اختبار فعالية تكنيك اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الوجدانية للمراهقين.
  - اختبار فعالية تكنيك اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة السلوكية للمراهقين.
  - اختبار فعالية تكنيك اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المادية للمراهقين.

#### رابعاً: فروض الدراسة: الفرض الرئيسي:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المعرفية للمراهقين.
  - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الوجدانية للمراهقين.
  - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة السلوكية للمراهقين.
  - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المادية للمراهقين.

#### خامساً: مفاهيم الدراسة:

##### ١) مفهوم اللعب الموجه Directed Play:

يعرف اللعب لغوياً على أنه (لعب): لعباً: و(لعبه): ملاعبة ولعباً: ولعب معه، و(ألعب): الصبى: جعله يلعب. وجاء بما يلعب به، و(اللعبة): كل ما يلعب به مثل الشطرنج، والدمية وغيرها (والملعب) موضوع اللعب<sup>(٥٨)</sup>.

كما يعرف اللعب على أنه من الطرق الهامة في علاج الأطفال المضطربين نفسياً، اللعب هو أى سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة، وهو أحد الأساليب المهمة التي يعبر بها الطفل والمراهق عن نفسه، ويفهم بها العالم من حوله.

كما أن كلمة اللعب لا تشير ضمناً إلى المعنى المألوف من النشاط، لكنها تعنى حرية التصرف، وحرية التفاعل، وحرية التعبير، وحرية الاحترام<sup>(٥٩)</sup>.

واللعب يعتبر أحد الأساليب الهامة في تعليم الأطفال والتشخيص وعلاج مشكلاتهم ويستخدم اللعب كطريقة علاجية في حد ذاته، ويستخدم أيضاً ضمن طرق علاجية أخرى ويستخدم اللعب كوسيلة هامة لعلاج الأطفال المضطربين نفسياً واجتماعياً حيث يُستغل للتنفيس الانفعالي، وتنفيس الطاقة الزائدة، والتعبير عن الصراعات، وتعلم السلوك المرغوب<sup>(٦٠)</sup>.

ويستخدم اللعب كوسيلة تساعدنا على فهم الأطفال والمراهقين وينمي لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي وهو وسيلة لإشباع حاجاتهم وكتعويض لهم عندما يفشلون في ناحية معينة، كما أنه يستخدم للتفيس عن الميول الغير مقبولة وتحويلها إلى ميول مقبولة عن طريق التوجيه<sup>(٦١)</sup>.

كما يعرف اللعب على أنه وسيلة تساعد الطفل والمراهق على بناء شخصيته من جميع النواحي، كما تساعده على فهم ذاته وتقبل الآخرين ، ومعرفة العالم المحيط به ، كما يعتبر وسيلة لإعداد الطفل والمراهق للحياة المستقبلية ويساعده على تعلم المهارات الاجتماعية والتخلص من التوترات والانفعالات الضارة ، كما يساعده على إشباع حاجاته بطريقة مقبولة<sup>(٦٢)</sup>.

وينقسم اللعب إلى شكلان أساسيان هي اللعب الحر، واللعب الموجه (المنظم) وفي كليهما يلعب الطفل منفرداً أو مع الآخرين ويعرف اللعب الموجه Directed play على أنه ذلك النشاط الموجه الذي يقوم به الأطفال والمراهقون من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم بأبعادها المختلفة أما اللعب الحر Free play فمن خلال مسماه هو مجرد نوع من السلوك الحر لا يمكن إجبار الأطفال والمراهقين على أن يلعبوا دون رغبتهم، وهذا السلوك قد يظهر في صور وأشكال مختلفة فقد يكون فردياً أو جماعياً<sup>(٦٣)</sup>.

وخلال اللعب الموجه (المنظم) يقوم المعلم بتنظيم الأطفال أو المراهقين في جماعة صغيرة حتى يمكنهم استخدام الأدوات والخامات بأنفسهم مع المعلمة أو المدرب ويتم توجيههم لكيفية استخدام الأدوات والخامات وتستخدم في ذلك الألفاظ(الشرح) والتطبيق بقدر الإمكان<sup>(٦٤)</sup>.

ويمكن أن يحدد الباحث المقصود باللعب الموجه في دراسته كما يلي:

- ١- نشاط مخطط ومنظم يشارك في اختياره المراهقين .
- ٢- يعتبر هذا النشاط وسيلة للتعبير عن حاجات ورغبات المراهقين النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية.
- ٣- يقوم الأخصائي بالاشتراك مع المشرف والمسئول عن النشاط بتوجيه وتنظيم المراهقين في جماعات حتى يكمن للمراهقين استخدام اللعب كوسيلة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم.
- ٤- يسعى المشرف أو القائم على توجيه النشاط على تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين لمساعدتهم على الوقاية من الضغوط والمشكلات ، والتخفيف من حدة آثار هذه الضغوط والعمل على مواجهتها حتى يمكن تخطي هذه المرحلة الخطيرة بكل التغيرات التي تحدث بها ولوقايتهم من السلوكيات المنحرفة.

## ٢) مفهوم المراهقة Adolescence:

هي فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها بالإضافة إلى أنها تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان، لما تحتويه من مظاهر نمائية تشمل جوانب شخصية الإنسان. كما تعرف المراهقة بأنها مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من (١٣-١٩ سنة)، أو قبل ذلك بعامين أو بعد ذلك بعامين (أى بين ١١-٢١ سنة) (١٥).

كما تعرف المراهقة بأنها مرحلة انتقال من الطفولة للرشد وتتضمن تغيرات جسمية، ومعرفية، واجتماعية وتبدأ في سن من (١٠-١٣ سنة) وتنتهى في سن (١٨-٢٢ سنة) (١٦).

كما تعتبر مرحلة المراهقة أكثر مرحلة نمائية تغيراً من النواحي الجسمية والجنسية والنفسية والمعرفية والاجتماعية وكل هذا يؤدي إلى تغير في كل مطالب المراهق الشخصية (١٧).

وتتميز مرحلة المراهقة بالاتجاهات الاجتماعية التالية لدى المراهقين منها الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح، والرغبة في مساعدة الآخرين، والرغبة في اختيار الأصدقاء وإقامة العلاقات الاجتماعية، والثقة المطلقة بالذات، والرغبة في التقبل الاجتماعي حيث يلعب ذلك دوراً هاماً في تحقيق المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، ثم تظهر لديه الرغبة في الابتكار (١٨).

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث المراهقة إجرائياً:

١- هي مرحلة عمرية تبدأ بعد (١٠-١٢ سنة) وتنتهى عند (١٨-٢٢ سنة) وفي هذه الدراسة يبلغ عمر المراهق من (١٢-١٤) هم من تنطبق عليهم الدراسة.

٢- يواجه المراهقون في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية.

٣- يتأثر المراهقون نتيجة هذه التغيرات بالكثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية، والمعرفية، والجسدية، والتي قد تؤثر عليهم سلبياً.

٤- يهتم الأخصائى الاجتماعى بالعمل مع جماعات المراهقين لمساعدتهم على مواجهة هذه الضغوط عن طريق اللعب الموجه وتحقيق المساندة الاجتماعية لهم.

## ٣) مفهوم المساندة الاجتماعية Social Support:

-تعرف المساندة الاجتماعية على أنها المعلومات المقدمة من الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد والذين يبذلونهم المحبة والمودة والتقدير والاهتمام ويهتمون برعايته، ويعد بذلك الفرد جزءاً من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به (١٩).

-كما تعبر المساندة الاجتماعية عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أن في وسعهم أن يعتنوا به ويحبونه ويقفوا بجانبه عند الحاجة . وتشير المساندة الاجتماعية إلى التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تقدم للأفراد لمساعدتهم وإدماجهم في العلاقات التي تتميز بالمحبة والرعاية (٧٠).

-كما تعرف المساندة الاجتماعية بأنها شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقدم مساندة مستمرة للشخص بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وأن هذه المساندة إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو يكون لدى الشخص إدراك بأنها يمكن أن تنشأ وتتواجد في حالة الضغوط النفسية والاجتماعية (٧١).

-والمساندة الاجتماعية هي مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي وسلوكي ومدى من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية، عندما يخبر أحداثاً أو مواقف يمكن أن تثير المشقة لديه (٧٢). وتشير (كاترونا) إلى أن الأبعاد الأساسية للمساندة تتحدد في خمسة أبعاد هي (٧٣):

- ١-المساندة الوجدانية: وتبدو في إظهار الشعور بالراحة والتعاطف .
- ٢-التكامل الاجتماعي: تشير إلى مساندة شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد.
- ٣-مساندة التقدير: من خلال دعم الشعور بالكفاءة الشخصية.
- ٤-المساندة المادية: وتتمثل في تقديم خدمات أو أشياء عينية.
- ٥-المساندة المعرفية: مثل التوجيه وإعطاء النصيحة والمعلومات.

كما تقسم المساندة من حيث المحتوى كالآتي (٧٤):

- ١-المساندة الاجتماعية وهي إحساس الفرد أنه محاط بالحب والرعاية من قبل الجماعة التي ينتمي إليها.
- ٢-المساندة التقديرية: وهي مساعدة الفرد على تعميق إحساسه بأنه مقبول من الآخرين، ولديه مقومات التقدير الذاتي من المحيطين به، وهذا يعطيه الإحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات.
- ٣-المساندة بالمعلومات: وهي إمداد الفرد بالمعلومات التي تفيده في حل مشكلة صعبة أو من خلال إبداء النصح والإرشاد والتوجيه.
- ٤-المساندة الإجرائية: هي تقديم المساعدة المادية وقت حاجة المتلقى لها أو تقديم الخدمات العينية لتخفيف أعباء الحياة .

ويمكن أن يعرف الباحث المساندة الاجتماعية إجرائياً كما يلي:

هو مقدار ما يتلقاه الفرد أو المراهق من تشجيع وتأييد ومعاونة وجهود وخدمات تقدم له من الأفراد الآخرين المحيطين به في الجماعة وخارجها سواء كان ذلك مساندة معرفية أو مساندة وجدانية، أو مساندة سلوكية، أو مساندة مادية للوقاية من حدوث المشكلات ، أو مواجهة ضغوط الحياة وأثارها عليه بحيث تؤدي هذه المساندة إلى استقرار حياته وتكسبه القدرة على مواجهة المشكلات والأحداث الضاغطة ومن ثم التغلب عليها.



## سادساً: اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين:

تمثل مرحلة المراهقة فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها، هذا بالإضافة إلى أنها تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان لما تحتويه من مظاهر نمائية تشمل شخصية الإنسان لذا اهتم علماء النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية الأخرى بدراسة المراهقة للخروج بنظريات كثيرة في تفسير شخصيات المراهقين وأساليب توافقهم<sup>(٧٥)</sup>.

والمراهقة مصطلح وصفى لفترة من العمر يكون الفرد فيها غير ناضج انفعالياً وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني وكلمة مراهقة "Adolescence" تعنى الاقتراب من النضج وهى الفترة التى تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد وعلى ذلك فالمراهق لا يعد طفلاً ولا يكون راشداً وإنما يقع فى مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة بين مرحلتى الطفولة والرشد<sup>(٧٦)</sup>.

ويتعرض المراهق فى هذه المرحلة لعدة خصائص ملفته للأنظار فى هذه المرحلة الحرجة من العمر ، حيث يظهر التناقض الكبير والواضح ما بين تصرفات المراهق واتجاهاته وآرائه وأفعاله وترجع هذه الحالة لعدة أسباب منها:

١-النمو السريع وغير المتساوى: حيث يتحول النمو لدى المراهق من البطئ فى مرحلة الطفولة إلى السرعة الكبيرة فى النمو فى معظم جوانب الشخصية مما يؤدي إلى شعوره بالقلق والتوتر والاضطراب.

٢-نقص المعلومات والخبرات: حيث يتعرض المراهق للكثير من الضغوط المجتمعية ويفشل المجتمع فى تزويده بالأساليب والوسائل والمعلومات التى تساعده على مواجهة الصراعات والضغوط ورغبة المراهق فى الاستقلال الذاتى والاعتماد على نفسه، لذلك يسعى للحصول على المساندة الاجتماعية من المحيطين به والجماعة التى يعمل معها لمواجهة هذه الضغوط.

٣-المطالب المتضاربة والمتناقضة من قبل الكبار حيث يواجه المراهقون اليوم بمطالب متناقضة من قبل الآباء والمعلمين والمجتمع ككل هذا يجعلهم لا يقبلونها لذلك تتأثر علاقتهم بآبائهم والمعلمين تأثراً سلبياً.

٤-عدم النجاح فى متابعة تدريب المراهقين : حيث أن الانتقال الكبير للمراهق من دور الطاعة العمياء والخضوع الكامل إلى دور الاستقلال الذاتى والاعتماد على الذات يعد عملية صعبة وعسيره على المراهق حيث يجد نفسه فجأة مطلوباً منه ابدأ الرأى فى كل شئ يتعرض له لذلك يجب علينا توجيهه من خلال التدريب على الانتقال التدريجى من الطاعة إلى الاستقلالية وتحمل المسئوليات والأدوار.

٥- المثالية الزائدة لدى المراهق: حيث أنه من المعروف أن لكل مراهق مثله الأعلى في الحياة ولكن من النادر أن يصل إلى أي من هذه النماذج سواء داخل أسرته أو المحيطين به. مما يؤثر على آرائه وتوقعاته ويجعله يثور ويغضب ويفقد الثقة في نفسه وفي غيره<sup>(٧٧)</sup>.

ونظراً لعدم حصوله على المساندة الكافية من أسرته والمحيطين به وزملائه ولمساعدة المراهق على تخطي هذه المرحلة بطريقة تدريجية ومخططة ومنظمة فأن هناك العديد من الأساليب والأنشطة التي يمكن استخدامها للمساعدة على ذلك منها اللعب الموجه حيث يستخدم اللعب كأحد الأساليب الهامة والفعالة مع الأطفال والمراهقين في بناء شخصياتهم وقدراتهم الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعاطفية - حيث يسهم اللعب بشكل كبير في تطوير المظاهر الإيجابية وتقديم التجهيزات النفسية المناسبة للمراهق حيال نموه العاطفي والانفعالي الاجتماعي وينتقل المراهق من التمرکز حول الذات إلى الانطلاق نحو المشاركة الجماعية ويساعد اللعب كذلك على بناء قيم إيجابية جديدة وبناء شبكة جديدة من العلاقات الاجتماعية التي تقدم له المساندة الاجتماعية الضرورية لمواجهة الضغوط<sup>(٧٨)</sup>.

ويعتبر اللعب وسيلة هامة لتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلم الطفل والمراهق مواقف الحياة أثناء اللعب والمحاكاة ويجرب الطرق المختلفة لأداء الأشياء ومن ثم يدرك قدراته الخاصة ويمكن للعب تحقيق الفوائد الآتية:

- ١- يستخدم اللعب لتدريب الطفل والمراهق على الانتقال من الفردية (الأنا) إلى الجماعية (نحن).
- ٢- يساعد اللعب على تنظيم وتوجيه الأطفال المراهقين على تحويل الألعاب الجماعية السلبية إلى ألعاب جماعية إيجابية كالفرق والنوادي والمعسكرات.
- ٣- يستخدم اللعب كوسيلة للطفل والمراهق لتكوين الاتجاهات نحو ذاته، ونحو الآخرين، ونحو الموضوعات المختلفة. مما يساعده على اكتساب الدعم الاجتماعي المناسب له من المحيطين به.
- ٤- يساعد اللعب المراهق على أن يضع نفسه مكان الآخرين، وكيف يصبح عضواً في جماعة وكيف يتوافق مع زملائه الآخرين حتى ينال حظه من اللعب والمؤازرة والتشجيع.
- ٥- يساعد اللعب المراهق على التعرف على قدراته ومواهبه الفردية والجماعية من خلال النشاط، ويساعده على القيام ببعض الأدوار الاجتماعية الإيجابية فيحظى بالقبول والمساندة من الآخرين.
- ٦- يساعد اللعب المراهق على الإعداد للمستقبل حينما يمارس بعض المواقف أو الألعاب. التي تشبه كثيراً مواقف الحياة التي قد تواجهه في المستقبل.

٧- يتعلم الطفل والمراهق من خلال اللعب المعنى الحقيقي لقوانين وعادات المجتمع وأن من يخرق القوانين يفسد اللعب وبالتالي يسعى للحفاظ على القوانين في اللعب وفي الحياة. ونظراً لأهمية اللعب قد اهتمت العديد من الدراسات بتصنيف اللعب منها:

أ- تصنيف الألعاب حسب وظائفها - الألعاب الحركية - الألعاب التمثيلية - الألعاب التنافسية - الألعاب البنائية (التركيبية) والألعاب الأكاديمية التعليمية - والألعاب اللغوية.  
ب- الألعاب ذات القواعد وتطبق في عمر المدارس الابتدائية والإعدادية حيث يعتمد على اللعب الأكثر تنظيماً أو تعقيداً<sup>(٧٩)</sup>.

ونظراً لأهمية الألعاب ومناسبتها لكل مرحلة سنوية فإننا في دراستنا الحالية كان من المناسب أن نعتمد على بعض الألعاب الحركية، والألعاب التمثيلية، والألعاب التنافسية، والألعاب الأكاديمية التعليمية، والألعاب الاجتماعية، والألعاب الفردية، والجماعية والألعاب المخططة (المنظمة)، والألعاب التعاونية، وذلك على اعتبار أن مرحلة المراهقة هي مرحلة يجب أن يشارك فيها المراهقون في اختيار برنامج وأساليب اللعب وفي اختيار نوع اللعبة، الأسلوب المناسب لأدائها، ومكان اللعب والتوقيت، ويستطيع الأخصائي الاجتماعي أو (المشرف على اللعب) التحكم في توجيه اللعب كما يلي:

- ١- الإعداد: حيث يقوم المشرف على اللعب بتوجيه المراهقين لإعداد مكان اللعب استعداداً للنشاط .
- ٢- الانطلاق: عندما يقترح الأعضاء بعض الأنشطة لممارستها يجب على الأخصائي أو (المشرف على النشاط) أن يتأكد من مشاعرهم ورغبتهم في ممارسة هذا النشاط المحبب بهم.
- ٣- الاهتمام: يجب أن يهتم (المشرف على اللعب) بمساعدة المراهقين على الاندماج في اللعب من خلال حاجة المراهق لبعض الكلمات المشجعة على المشاركة واستمراره في اللعب (مساندة وجدانية وسلوكية) مما يدفعه للمحافظة على إبقاء المراهق عند مستوى الاهتمام (التقدير).
- ٤- عدم إطلاق الأحكام على بعض الألعاب للمراهقين بل من الضروري العمل على تشجيعهم بأى أسلوب دون إصدار أحكام عليهم.
- ٥- يجب أن يستخدم المشرف على النشاط أسلوب التدعيم (المساندة) المناسب بحيث يختار لكل مراهق تدعيمات تناسبه على حدة، وبحيث تكون على قوة كافية تجعله يستجيب للتعليمات والصادرة إليه للقيام بواجبات معينة، وكلما كان التدعيم قوياً أو مرغوباً من المراهق (المساندة أنواعها) كلما كان مستعداً للقيام بعمل أكبر من أجل الحصول عليه<sup>(٨٠)</sup>.

وفي ضوء الطرح السابق جاء الاهتمام بالعمل على تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين. حيث يعتبر مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم الشائعة الاستخدام في علم

الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى والصحة النفسية ولقد تباينت تعريفات المساندة الاجتماعية من حيث العمومية والنوعية فقد ركز بعض الباحثين على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد بعضهم البعض، وركز البعض الآخر على جوانب محددة فى هذه العلاقات باعتبارها تمثل جوهر المساندة .

ولقد عرف سارسون وآخرون (Sarason 1986) المساندة الاجتماعية بأنها الاعتقاد السائد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق بهم، وهم الذين يتركون لديه انطباعاتاً على أنهم يحبونه ويقدرونه ويمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة كما عرفها (كوب) (Cobb 1976) بأنها الرغبة فى الاقتراب من الأشخاص المقربين للفرد والذين يمكن لهم تقديم المعلومات والحقائق والتوجيه والتي تشير إلى الحب المتبادل والود، وتتضح أهمية المساندة الاجتماعية فى أنها تؤدي دوراً هاماً لاستمرار الإنسان وبقائه، كما أنها وسيلة هامة لتأكيد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين له، والتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمى إليه. كما تساعد المساندة الاجتماعية على التخفيف من نتائج الأحداث الضاغطة للأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة. وتساعد المساندة الاجتماعية فى تحقيق هدفين أساسيين فى مجال المراهقين:

الأول: منهما تنمى ويركز على بناء وتكوين شبكة العلاقات الاجتماعية للمراهق والتي يمكن استخدامها وقت الحاجة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتغلب عليها.

الثانى: منها وقائى فالمساندة الاجتماعية يمكن أن تخفف من حدة الآثار النفسية والاجتماعية السلبية التي تنتج من ضغوط الحياة وبذلك تساعد المساندة الاجتماعية المراهقين فى الوقاية من الأمراض النفسية والجسمية والعقلية المرتبطة بضعف المساندة.

وطريقة خدمة الجماعة إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن يكون لها دور مؤثر فى دعم المساندة الاجتماعية للمراهقين نظراً لما يتوافر لها من مقومات تساعد المراهقين على بناء علاقات جديدة ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية التي تتكون داخل الجماعة كما أنها تساعدهم على الاستمرار والمحافظة على العلاقات القديمة.

ويعتبر الاهتمام بطريقة خدمة الجماعة مسألة ضرورية تعكس الدور الحيوى الذى تقوم به لخدمة الأفراد ومساعدتهم باستخدام الجماعة الصغيرة ومعنى ذلك أن الجماعة الصغيرة تستخدم كوسيلة أساسية لتحقيق النمو الاجتماعى وزيادة المساندة الاجتماعية للمراهقين ومن ثم المساهمة فى تغيير المجتمع ونموه وذلك من خلال الخبرات الجماعية التي تتيحها أوجه نشاط البرنامج الممارس تحت إشراف ريادة مهنية متخصصة تستخدم التفاعل الجماعى داخل الجماعة وتعمل على توجيهه بهدف تحقيق النمو فى شخصيات الأعضاء<sup>(٨١)</sup>.

ولما كان (اللعب الموجه) بطريقة خدمة الجماعة هو ذلك النشاط الذى يوفر فرص الصداقة والعلاقات والتعبير عن المشاعر ويكتسب منه المراهقين تقدير الآخرين وتزداد قيمهم فإنه بذلك يصبح وسيلة فعالة لدعم المساندة الاجتماعية للمراهقين، وزيادة خبراتهم فى التعامل مع بعضهم البعض فى الجماعة، كما أن محتويات البرنامج يمكن استخدامها لزيادة فرص التفاعل مع الآخرين وتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم.

لذلك يستخدم الأخصائى الاجتماعى الذى يعمل مع جماعات المراهقين برنامج اللعب الموجه والأنشطة فى تحقيق الأهداف التالية لدعم المساندة الاجتماعية:

١- أن (اللعب الموجه) وسيلة هامة وضرورة لاستثارة التفاعل بين أعضاء جماعات المراهقين، حيث أن استمرار مشاركة الأعضاء وتواجدهم داخل الجماعة يرتبط باستمرار عملية التفاعل الموجه، وكيفية العمل على مواجهة الأحداث الضاغطة للتقليل من تأثيرها السلبي على الأعضاء.

٢- يعتبر (اللعب الموجه) وسيلة أساسية لنمو الشعور بالانتماء لدى المراهقين حيث يمكن اعتبار الجماعة الصغيرة وسط مناسب وهام لنمو الشعور بالانتماء لدى المراهقين الذين تعرضوا لأحداث ضاغطة أدت إلى محاولة الانعزال لذلك فإن اللعب الذى يمارسه أعضاء جماعة المراهقين يساعد كثيراً على التقليل من الشعور بالانعزال ويدعم فرص تحقيق المساندة الاجتماعية بينهم .

٣- يساعد (اللعب الموجه) مع جماعات المراهقين على تكوين العلاقات بين الأفراد ويساعدهم على الشعور بالأمن حيث يساعد الأخصائى الاجتماعى المراهقين عن طريق ممارسة أنواع الألعاب المختلفة على التفاعلات الإيجابية واكتساب المهارات الاجتماعية فى مواجهة ضغوط الحياة.

٤- يساعد (اللعب الموجه) على استثارة الطاقات الكامنة والقدرات الشخصية لدى المراهقين والعمل على استغلالها إلى أقصى حد ممكن وبذلك يحقق البرنامج للمراهقين القدرة على اكتشاف ذواتهم، وبذلك يساعد (اللعب الموجه) فى تحقيق أحد أنواع المساندة وهى (المساندة السلوكية للمراهقين).

٥- يستخدم (اللعب الموجه) كأداة لتحديد وتشخيص المشكلات المختلفة التى تواجه المراهقين وتعتبر الجماعة هى المعمل الذى يتدرب فيه المراهق على كيفية التغلب على هذه المشكلات ومواجهتها بمساعدة الأخصائى وأعضاء جماعة المراهقين فى خلال ممارسة أنواع اللعب الموجب لديهم ومن هذه المشكلات العدوان، والسيطرة المفرطة أو الأنانية الزائدة أو القلق الزائد وكلها أعراض يمكن اكتشافها من خلال ممارسة برامج الجماعة.

٦- يساعد (اللعب الموجه) فى جماعة المراهقين على ربط الجماعة بالمؤسسة والمجتمع حيث يمكن للأخصائى مساعدة أعضاء الجماعة على الاستعانة بالمتخصصين فى المجالات المختلفة لمساعدة المراهقين على مواجهة مشكلاتهم فى مراكز الشباب والمشرفين الرياضيين، ومشرفى النشاط فى المؤسسة أو المؤسسات الأخرى.

- وبالنظر إلى الأهداف السابقة يمكن أن نحدد دور الأخصائي الاجتماعي فى استخدام اللعب الموجه مع جماعات المراهقين كما يلي:
- ١- مساعدة الأخصائي المراهقين على تكوين جماعات صغيرة تمارس أنواع مختلفة من النشاط (الألعاب المختلفة).
  - ٢- مساعدة الأخصائي المراهقين فى التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم عند اختيار نوع اللعب والنشاط ومن ثم تحديد أهداف الجماعة فى ضوء ذلك.
  - ٣- يقدم الأخصائي المعلومات والمقترحات للجماعة قبل بداية اللعب وبعد نهايته عند اللزوم لمواجهة المشكلات والضغوط الحياتية فى حياة المراهق وهذا ما يسمى بالمساندة المعرفية.
  - ٤- أن يقوم الأخصائي بدور المشجع والمستهير للجماعة كي تستمر فى اللعب الموجه أو النشاط مهما كانت الصعوبات، كما يساعد الأعضاء على تعديل سلوكهم السلبي وأخذ زمام المبادرة فى مواجهة المواقف المختلفة داخل الجماعة وخارجها (المساندة السلوكية)
  - ٥- أن يستخدم الأخصائي اللعب كوسيلة لتكوين العلاقات الاجتماعية بين الأخصائي والمراهق والجماعة، والمراهق والمحيطين به فى المؤسسة وخارجها "المساندة الاجتماعية" (بناء شبكة العلاقات الاجتماعية).
  - ٦- يجب على الأخصائي الاستعانة بالخبراء للمشاركة فى تنفيذ اللعب ومساعدة المراهقين على تعديل بعض الأفكار الخاطئة أو الاتجاهات السالبة ومحاولة تقدير مشاعرهم وتقدير إنجازاتهم فى مواجهة احباطات الحياة (مساندة وجدانية).
  - ٧- أن يراعى الأخصائي عند تنفيذ النشاط مع جماعات المراهقين الفروق الفردية فى الصفات والقدرات، وأن يعمل مع كل عضو حسب قدراته وإمكاناته.
  - ٨- أن يحاول الأخصائي مساعدة جماعة المراهقين على الاستفادة من موارد المؤسسة (المادية - العينية فى مركز الشباب) وكذلك مكافأة الفوز أو التفوق الرياضى أو المشاركة فى الرحلات المجانية (المساندة المادية).
  - ٩- العمل على ربط أعضاء جماعة المراهقين بأسرهم من خلال توجيه الدعوات لحضور المسابقات والألعاب بين المراهقين وتدعيم العلاقة مع المسؤولين بمركز الشباب من خلال عمل برامج وحفلات تشارك فيها أسرة المراهق (المساندة الوجدانية - والمساندة الاجتماعية عامة).
  - ١٠- أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل ملف خاص بكل مراهق يعطى صورة حقيقية عن حالته الاجتماعية والنفسية - والمعرفية والسلوكية وتطورها والخدمات والمساندات المادية المقدمة له ودرجة احتياجه لتلك المساندة.

## سابعاً: الموجات النظرية للدراسة:

- ١- نظرية الجماعة الصغيرة حيث ساعدت هذه النظرية الباحث على بناء وتكوين الجماعة التجريبية وإيجاد قدر من التجانس بين أعضائها، كما أنها وجهت الباحث إلى فهم ما يحدث داخل الجماعة من تفاعلات وعلاقات وبالتالي ساعدت الباحث على القيام بدوره المهني في مساعدة جماعات المراهقين في جميع عمليات الجماعة واختيار أنواع اللعب الموجهة (النشاط) وكذلك القرارات الجماعية وتحديد معايير الجماعة - وأنماط الضبط الاجتماعي - وعمليات الحوار في الجماعة التي قد تحدث بين الأعضاء وكيفية التدخل لمساعدة المراهقين على المشاركة في اللعب داخل الجماعة ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم.
- ٢- نظرية الاتصال: يعتبر الاتصال من العمليات الإنسانية الأساسية والضرورية لاستمرار تواجد الإنسان وهو جوهر وأساس التفاعل الاجتماعي البسيط منها والمعقد سواء كان تعاوناً أو تنافساً أو حتى صراعاً ويمكن عن طريق الاتصال القيام بكل أنشطة الحياة ومن بينها اللعب الموجه بأنواعه وبدون وجود اتصال بين أعضاء جماعة المراهقين لا يمكن تنفيذ النشاط.
- ٣- نظرية الطاقة الزائدة ويرجع الفضل في إظهار تلك النظرية إلى العالم الألماني شلير Schiller والعالم الإنجليزي سننسر Spencer ومؤداها أن اللعب هو تصريف لطاقة زائدة عند الكائن الحي لا تستنفذها أغراض الحياة والعمل. كذلك تتضمن فلسفة تلك النظرية أن الأطفال والمراهقين يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة المكبوتة منذ وقت طويل.
- ٤- نظرية الإعداد للحياة: ويرجع الفضل في إظهار هذه النظرية إلى العالم كارل جروس Carl Gross وقد استمدتها من نظرية دارون Darwin التي تقرر بأن البقاء للأصلح في مفهوم اللعب وتقوم فلسفة هذه النظرية على أن اللعب أحد أنواع النشاط العزيمي الذي يلجأ إليه الإنسان والحيوان ليتدرب على مهارات الحياة ومهارات البقاء الأساسية فاللعب عند جروس هو أسلوب الطبيعة للتمرين على العمل الجسدي الذي يتطلبه مستقبل المخلوقات أي أن اللعب هو أسلوب الطبيعة للتعليم والتعلم.

## ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

## ١) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي تختبر العلاقة بين متغيرين أحدهما المستقل وهو (اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة) والآخر التابع وهو (المساندة الاجتماعية للمراهقين) وطبقاً لنوع الدراسة. فقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام التصميم القبلي والبعدي لجماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد قام الباحث بإجراء القياس

القبلى على الجماعتين مستخدماً فى ذلك مقياس (المساندة الاجتماعية للمراهقين) لتحديد مستوى الجماعتين بالنسبة للمساندة الاجتماعية ثم قام الباحث بإدخال برنامج اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة على الجماعة التجريبية دون الضابطة وبعد الانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل تم إجراء القياس البعدى على الجماعتين التجريبية والضابطة وتم استخلاص النتائج.

## ٢) مجالات الدراسة:

### أ) المجال البشرى:

تمثل فى عينة قوامها ٣٠ مراهق تم اختيارهم بطريقة عشوائية وفقاً للخطوات الآتية:  
- بالرجوع إلى سجل العضوية فى مركز شباب سراى القبة بلغ عددهم ٣١٢٦ عضواً مسجلين فى كشوف العضوية حسب ما جاء فى خطة المركز للعام المالى ٢٠١٥/٢٠١٦ - منهم ٦٦٧ عضواً فى المرحلة العمرية ١٢-١٥ عاماً مقسمين ٤٤٢ ذكور/ و ٢٢٥ إناث وهى المرحلة العمرية التى وقع اختيار الباحث والمسئولين والمدربين على العمل معها باعتبارها بداية مرحلة المراهقة التى تتسم بالرغبة فى ممارسة النشاط وإثبات الذات والرغبة فى القبول من الآخرين.

- تم استبعاد الإناث من الاختيار وعددهم (٢٢٥) نظراً لعدم انتظامهم فى ممارسة أنواع النشاط والتزامهم فى الحضور ليصبح عدد الأعضاء ٤٤٢ من الذكور موزعين على أكاديميات للنشاط المختلفة وعددهم (٤) أكاديميات .

- تم اختيار أكاديمية الموهوبين ومديرها (المدرّب أوسكار) لتطبيق الدراسة الذى رغب بإجراء الدراسة على أعضاء الأكاديمية بعد اعتذار المسئولين عن الأكاديميات الأخرى وعدم انتظام الأعضاء فى هذه الأكاديميات.

- تم حصر عدد الأعضاء المشاركين فى الأكاديمية من الذكور من سن (١٣-١٥) حيث بلغ عددهم ١٠٥ عضواً تم اختيار ٣٠ عضواً منهم بطريقة عشوائية بعد تطبيق الشروط الآتية:

١- الأعضاء الأكثر انتظاماً فى الحضور وفى ضوء ذلك تم استبعاد عدد ١٣ عضو من الاختيار.  
٢- تم استبعاد عدد ٢٢ عضواً غير مسددين لاشتراك العضوية وغير مسموح لهم بممارسة النشاط وبذلك أصبح عدد الأعضاء الموجودين ٧٠ عضواً.

٣- تم الإبقاء على الأعضاء الأقل مشاركة فى النشاط بعد الرجوع إلى المسئولين عن الأكاديمية ومشرف النشاط.

٤- تم اختيار الأعضاء الأقل علاقات مع بعضهم البعض بالرجوع للمدرّب ومشرف النشاط وملاحظات الباحث.



٥- تم اختيار الأعضاء الأقل تعبيراً عن آرائهم ووجهات نظرهم فى أنشطة الأكاديمية والتحدث مع المدربين والمسؤولين.

٦- الأعضاء الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين.

وبعد ذلك بلغ عدد الأعضاء ٣٨ عضواً واعتذر ٨ أعضاء لالتزامهم ببعض الأعمال التى يشتغلون بها ولعدم رغبتهم فى المشاركة فى النشاط وبذلك أصبح لدينا (٣٠ عضواً) تم تقسيمهم إلى جماعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة عن طريق المزوجة والتعشبية.

#### ب) المجال المكانى<sup>(\*)</sup>:

مركز شباب سراى القبة رقم (١) (ميدان سراى القبة) الزيتون القاهرة.

١- يعتبر من أكبر مراكز الشباب على مستوى الجمهورية بعد مركز شباب الجزيرة حيث تبلغ مساحته ٤.٥ فدان.

٢- يوجد به عدد كثير من الملاعب والصالات الاجتماعية، قاعات لممارسة النشاط + ٢ حمام سباحة (١) كبير/ و (١) صغير.

٣- ترحيب المسؤولين بمركز الشباب للمساعدة فى القيام بإجراء الدراسة.

٤- يوجد به عدد كبير من الأخصائيين الاجتماعيين، (٨) والرياضيين (١٤) و (٢٥) مشرف على النشاط.

٥- يمارس فى هذا المركز العديد من الأنشطة الرياضية - الاجتماعية - الثقافية - البيئية والأنشطة الفنية - والكشافة، والتى تم الاستفادة من بعضها فى إجراء الدراسة الحالية.

#### ج) المجال المكانى:

استغرقت الدراسة الميدانية "التجربة" ٤ شهور ونصف بدأت فى ١/٦/٢٠١٥ حتى ١٧/١٠/٢٠١٦ وكانت اللقاءات تتم مع الجماعة التجريبية بواقع اجتماع واحد كل الأسبوع حسب الاتفاق مع المدرب والأعضاء بعدد (٢٠) اجتماع أو (نشاط) بخلاف الاجتماع النهائى.

#### ٣) أدوات الدراسة:

١- مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين إعداد الباحث.

٢- محتوى التقارير الدورية التى قام الباحث بتحليلها ومقارنتها بنتائج التحليل الإحصائى لتطبيق المقياس.

(\*) محافظة القاهرة الدراسة : مديرية الشباب الرياضية / مركز شباب سراى القبة ، خطة المركز للعام المالى

٣-المقابلات مع الأكاديميين والمسؤولين عن المراهقين بمركز شباب سراى القبة وبعض أساتذة علم النفس والصحة النفسية وبعض أساتذة الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين والرياضيين وبعض المدربين بالمركز.

٤-الملاحظة البسيطة مع أعضاء الجماعة التجريبية أثناء تنفيذ البرنامج للتعرف على علاقاتهم وسلوكياتهم ومدى مشاركتهم فى البرنامج.

٥-التحليل الإحصائى (معامل الارتباط ، اختبار الفروق (ت) والمتوسطات، والاتحراف المعيارى).

#### بناء مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين:

بعد الرجوع والاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات المرتبطة بالإطار النظرى للمراهقين، وكذلك على التراث النظرى المرتبط بموضوع المساندة الاجتماعية والإطلاع على بعض الدراسات المرتبطة باللعب الجماعى واللعب الموجه وذلك لتحديد أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين، وتحديد وصياغة عبارات المقياس نذكر من هذه الدراسات بالنسبة للمساندة الاجتماعية (دراسة محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبدالرحمن ١٩٩٤، ودراسة حسين على فايد ٢٠٠١، ودراسة على عبدالسلام على ٢٠٠٥، ودراسة نورهان فهمى ٢٠٠١، ودراسة وجيه الدسوقى ٢٠٠٤، ودراسة هبه نبيل ٢٠٠٥، ونذكر من دراسات المراهقة دراسة أحمد يحيى عبدالمنعم ٢٠١٣، ودراسة الهام محمد عمران ٢٠١٣، ودراسة بسنت فاروق ميهوب ٢٠٠٨، ودراسة مديحة عثمان ١٩٩٦، ودراسة عبدالمجيد متولى ٢٠١٠، كما تم الاطلاع على دراسات اللعب الموجه ومنها دراسة أسامة أحمد خضر ٢٠١٠، دراسة محمد أحمد خطاب ٢٠٠٤، ثم دراسة زينب السماحى ٢٠٠٥، ثم دراسة أم السعد فتحى عيسى (اللعب الموجه مع جماعات الأطفال المعرضين للخطر ٢٠١٣، وفى ضوء ما سبق تم تحديد أبعاد المقياس فيما يلى:

١-المساندة المعرفية: وتتضمن تزويد الأعضاء من جماعة المراهقين بالمعلومات والمعارف عن أنشطة اللعب الموجه، وكيفية تحقيق المساندة المعرفية ، والتعريف باحتياجات المراهقين وتزويدهم بالمعلومات والمعارف عن أهمية بناء العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والأصدقاء والمسؤولين والمحيطين بهم وكذلك أفراد أسرهم.

٢-المساندة الوجدانية: ويتضمن كل مواقف التعاطف والاهتمام والتقدير التى يشعر بها المراهق نحو المواقف المختلفة التى تواجهه فى الجماعة أو خارجها وداخل مركز الشباب ومع الأسرة.

٣-المساندة السلوكية: وتتضمن المواقف السلوكية التي يمارسها والتي يواجهها المراهق مع أصدقائه ومع المسؤولين في مركز الشباب ومع الأفراد المحيطين به والمساهمة في تعديل هذه السلوكيات عن طريق أنشطة اللعب الموجه والمشرفين عن العمل مع المراهقين.

٤-المساندة المادية: وتتضمن كل المواقف التي يقدم فيها الدعم المادي أو المالى أو الخدمات العلاجية أو الاجتماعية والتي تقدم للمراهق من أفراد أسرته والمحيطين به فى مركز الشباب وكذلك الخدمات التي تقدم له من المسؤولين بالمركز والأماكن التي يمكن أن يستفيد من خدماتها والمؤسسات الأخرى التي يتعاون معها المركز.

أ)الصدق الظاهري (صدق المحكمين): وقد تضمن بناء المقياس فى الصورة الأولى:

٥١ عبارة كانت موزعة كالتالى ١٣ عبارة للمساندة المعرفية، ١٣ عبارة للمساندة الوجدانية، ١٤ عبارة فى للمساندة السلوكية، ١١ عبارة للمساندة المادية وقد تم عرض المقياس فى صورته الأولى على عدد ١٠ من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس والصحة النفسية، وعلم الاجتماع بكفرالشيخ وطنطا، بعض المسؤولين عن النشاط للمراهقين ووكيل ومدير مركز الشباب للحكم على صدق المقياس حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحصل على موافقة ٨٠% من المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس وتم توزيع العبارات بطريقة الأبعاد المتساوية وقد بلغ عدد كل بعد من أبعاد المقياس ١٠ عبارات لكل بعد ليصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية ٤٠ عبارة بعضها عبارات موجبة والبعض الآخر عبارات سالبة وقد تم استخدام طريقة ليكرت فى الاستجابات المتدرجة من خلال التدرج الثلاثى "موافق" "إلى حد ما" "غير موافق" ولتصحيح المقياس فأن العبارات الموجبة تحصل فيها الموافقة على ٣ درجات، وتحصل إلى حد ما على درجتين ، وعدم الموافقة على درجة واحدة وفى العبارات السالبة تحصل الموافقة على درجة واحدة، وإلى حد ما على درجتين، وتحصل عبارات لا أوافق على ٣ درجات وبذلك يصبح مجموع درجات المقياس الكلية (١٢٠) هى تمثل الدرجة العليا، والدرجة المتوسطة (٦٠) والدرجة الصغرى (٢٨) درجة. وقد تم توزيع العبارات كما يلى:

- ١)عبارات المساندة المعرفية أرقام : ١، ٥، ٩، ١٣، ٢١، ٢٥، ٣٧، ١٧، ٢٩، ٣٣.
- ٢)عبارات المساندة الوجدانية أرقام: ٢، ٦، ١٠، ١٤، ٢٢، ٢٦، ٣٨، ٣٤، ١٨، ٣٠.
- ٣)عبارات المساندة السلوكية أرقام: ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٣١، ٣٩، ٢٧، ٣٥.
- ٤)عبارات المساندة المادية أرقام: ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٤، ٢٨، ٣٦، ٤٠، ٢٠، ٣٢.

ب) ثبات وصدق المقياس:

١) قام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية - وذلك للاطمئنان على صدق النتائج من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (١٥) مفردة مأخوذة من نفس مجتمع الدراسة في فترتين مختلفتين وبفارق زمني أسبوعين - وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لمعرفة درجة ثبات المقياس وقد حصل المقياس على درجة ثبات مرتفعة على المقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاد المقياس وهي المساندة المعرفية، والمساندة الوجدانية، والمساندة السلوكية، والمساندة المادية. كما في جدول رقم (١).

وبعد حساب معامل الارتباط للمقياس (معامل الثبات) تم حساب صدق المقياس من خلال الحصول على الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس وكذلك للمقياس ككل وقد حصل المقياس على معامل ثبات وصدق دال ومرتفع على المقياس ككل وعلى كل أبعاده كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١)  
يوضح ثبات وصدق المقياس وأبعاده

البعد	قيمة ر (معامل الثبات)	الصدق الذاتي	الدلالة
المساندة المعرفية	٠.٥٩٣	٠.٧٧٠	دال
المساندة الوجدانية	٠.٥٧٢	٠.٧٥٦	دال
المساندة السلوكية	٠.٦٠٣	٠.٧٧٦	دال
المساندة المادية	٠.٥٨٨	٠.٧٦٦	دال
المقياس ككل (المساندة الاجتماعية)	٠.٥٨٩	٠.٧٦٧	دال

قيمة معامل التلازم الجدولية عند ن = ٢ عند مستوى معنوى ٠.٥ وبدرجة ثقة ٩٥% = ٠.٥١٤ وعند ن = ١ عند مستوى معنوى ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% = ٠.٦٤١

تاسعاً: نتائج الدراسة:

يمكن تناول نتائج هذه الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه القياسات القبليّة والبعدية لأعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة وفقاً لتصحيح مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس القبلي للجماعتين التجريبية والضابطة وقيمة (ت) المحسوبة، ودلالة والفروق بينهما لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين

أبعاد المساندة	تجريبية قبلي		ضابطة قبلي		الخطأ القياسي لفرق ٣ س ٤٦ س ٣	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي س-	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي س-	الانحراف المعياري ع				
المعرفية	١٧.٢٠	١.١٤	١٧.٧٣	٠.٩٦١	٠.٣٨٦	١.٣٨١	٢.٧٦	غير دال
الوجدانية	١٧.٧٣	٠.٨٨٤	١٧.٨٠	١.٠٨	٠.٣٦٠	٠.١٨٥	٢.٧٦	غير دال
السلوكية	١٧.٨٠	٠.٩٤١	١٧.٨٦	١.٣٠٢	٠.٤١٥	٠.١٦١	٢.٧٦	غير دال
المادية	١٧.٥٣	٠.٩١٥	١٧.٧٣	١.١٨٧	٠.٣٨٧	١.٠٣٣	٢.٧٦	غير دال
المقياس ككل	١٧.٥٠	٠.٩٣٩	١٧.٧٨	١.١٠٨	٠.٣٨٧	٠.٦٩	٢.٧٦	غير دال

فيما يتصل بالمقياس ككل (المساندة الاجتماعية) فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي وأن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٦٩) أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ = (٢.٧٦) وبدرجة ثقة ٩٩% = ٢.٧٦ مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين . هذا يدل على وجود تماثل بين الجماعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج اللعب الموجه مع الجماعة التجريبية دون الضابطة.

جدول رقم (٣)

يوضح قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة ت المحسوبة، ودلالة الفروق في القياس البعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين

أبعاد المساندة	تجريبية بعدي		ضابطة بعدي		الخطأ القياسي لفرق ٣ س ٤٦ س ٣	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي س-	الانحراف المعياري ع	المتوسط الحسابي س-	الانحراف المعياري ع				
المعرفية	٢٨.٧٣	١.٠٩	١٨.٤٠	٠.٩٨٥	٠.٣٨١	٢٧.١٠	٢.٧٦	دال جداً
الوجدانية	٢٩.٠٠	١.٢٥	١٨.٩٣	١.٢٨	٠.٤٦٢	٢١.٧٦	٢.٧٦	دال جداً
السلوكية	٢٨.٧٣	١.٩	١٨.٨٦	٠.٩٨٤	٠.٣٤٨	٢٧.٧٥	٢.٧٦	دال جداً
المادية	٢٨.٤٠	١.٠٦	١٨.٦٠	٠.٩٨٦	٠.٣٧٣	٢٦.٨٢	٢.٧٦	دال جداً
المقياس ككل	٢٨.٧٢	١.١٣	١٨.٧٠	١.٠٦	٠.٤١٦	٢٥.٨٦	٢.٧٦	دال جداً

فيما يتصل بالمقياس ككل (المساندة الاجتماعية للمراهقين) فقد أكدت نتائج الجدول السابق على وجود فروق معنوية بين متوسطي الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المساندة الاجتماعية ككل وأن متوسط الجماعة التجريبية (٢٨.٧٢) أكبر من متوسط الضابطة (١٨.٧٠) وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٥.٨٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ = (٢.٧٦) وبدرجة ثقة ٩٩% مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين .

جدول رقم (٤)

يوضح قيم المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وقيمة ت المحسوبة ، ودلالة الفروق فى القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين

أبعاد المساندة	تجريبية قبلى		تجريبية بعدى		الخطأ القياسى للفروق	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابى -س-	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى -س-	الانحراف المعياري				
المعرفية	١٧.٢٠	١.١٤	٢٨.٧٣	١.٠٩	٠.٤١٠	٢٨.١١	٢.٧٦	دال جداً
الوجدانية	١٧.٧٣	٠.٨٨٤	٢٩.٠٠	١.٢٥	٠.٣٩٦	٢٨.٤٥	٢.٧٦	دال جداً
السلوكية	١٧.٨٠	٠.٩٤١	٢٨.٧٣	١.٠٩	٠.٣٠٩	٣٤.٦٧	٢.٧٦	دال جداً
المادية	١٧.٥٣	٠.٩١٥	٢٨.٤٠	١.٠٦	٠.٣٦١	٣٠.١٢	٢.٧٦	دال جداً
المقياس ككل	١٧.٥٧	٠.٩٧	٢٨.٧٢	١.١٣	٠.٣٦٩	٣٠.٣٤	٢.٧٦	دال جداً

ملحوظة ن-١ ، عند مستوى معنوى ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% = ٢.٩٨ ، وعند مستوى ٠.٥ ودرجة ثقة ٩٥% = ٢.١٤  
ن-٢ ، عند مستوى معنوى ٠.١ = ٢.٦٧ ، وعند مستوى ٠.٥ = ٢.٠٥

فيما يتعلق بالمقياس ككل (المساندة الاجتماعية) فقد أكدت النتائج السابقة على أن متوسط القياس البعدى للتجريبية (٢٨.٧٢) أكبر من متوسط القياس القبلى للتجريبية (١٧.٥٧) وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٣٠.٣٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل فى القياس القبلى والبعدى مما يؤكد صدق فروض الدراسة .

جدول رقم (٥)

يوضح قيم المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وقيمة ت المحسوبة ، ودلالة الفروق فى القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين

أبعاد المساندة	ضابطة قبلى		ضابطة بعدى		الخطأ القياسى للفروق	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابى -س-	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى -س-	الانحراف المعياري				
المعرفية	١٧.٧٣	٠.٩٦١	١٨.٤٠	٠.٩٨٥	٠.٣٥٥	١.٨٨	٢.٧٦	غير دال
الوجدانية	١٧.٨٠	١.٠٨	١٨.٩٣	١.٢٨	٠.٤٣٣	٢.٦٢	٢.٧٦	غير دال
السلوكية	١٧.٨٦	١.٣٠٢	١٨.٨٦	١.١٢٤	٠.٤٤٤	٢.٢٥	٢.٧٦	غير دال
المادية	١٧.٧٣	١.٨٧	١٨.٤٠	١.١٨٣	٠.٤٨٢	٢.٦٥	٢.٧٦	غير دال
المقياس ككل	١٧.٧٨	١.١٣٣	١٨.٧٠	١.٠٦	٠.٤٢٩	٢.٣٥	٢.٧٦	غير دال

ملحوظة ن-١ ، عند مستوى معنوى ٠.١ = ٢.٩٨ ، عند مستوى ٠.٥ = ٢.١٤

ن-٢ ، عند مستوى معنوى ٠.١ = ٢.٧٦ ، وعند مستوى ٠.٥ = ٢.٠٥

فيما يتعلق بالمقياس ككل (المساندة الاجتماعية) فقد أكدت النتائج السابقة على أن متوسط القياس البعدى للضابطة (١٨.٧٠) أكبر من متوسط القياس القبلى للضابطة (١٧.٧٨) وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٣٥) أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية

٠.٠١ وبدرجة ثقة ٩٩% (=٢.٧٦) مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل فى القياس القبلى والبعدى نظراً لعدم تعرض الجماعة الضابطة لتأثير المتغير المستقل (اللعب الموجه) مما يؤكد صدق فروض الدراسة .

### مناقشة النتائج العامة للدراسة:

حاول الباحث فى بحثه الراهن اختبار فاعلية اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين وقد أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى فاعلية اللعب الموجه فى تحقيق أهدافه حيث أكدت نتائج الدراسة على ما يلى:

١- صدق الفرق الرئيس للدراسة ومؤداه وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين. وعلى مقياس المساندة ككل حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية حيث أوضحت النتائج أن متوسط التجريبية بعدى (٢٨.٧٢) أكبر من متوسط التجريبية قبلى (١٧.٥٧) وأن قيمة (ت) المحسوبة (٣٠.٣٤) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبدرجة ثقة ٩٩% (=٢.٧٦) مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل فى القياس القبلى والبعدى مما يؤكد صدق الفرض الرئيس للدراسة ويعزى ذلك إلى تأثير برنامج اللعب الموجه بمحتوياته وتكنيكاته المتنوعة مع جماعة المراهقين وفاعليته فى زيادة وتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين باعتبار أن اللعب الموجه هو نشاط مخطط يستخدمه الأخصائى الاجتماعى مع (المشرف على النشاط) فى إشباع حاجات أعضاء الجماعة وتحقيق رغباتهم وإكسابهم القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة سوية، كما أن اللعب يعتبر وسيلة للتخفيف من الضغوط التى يواجهها المراهقون ويعتبر بذلك وسيلة هامة للوقاية من الضغوط الحياتية. كما أنه أى اللعب يستخدم كوسيلة لاستمرار نشاط المراهقين ووسيلة للإعداد للحياة . كما أن اللعب يستخدم كوسيلة لبناء شبكة العلاقات الاجتماعية التى يجب التركيز على بنائها من خلال المحيطين بالمراهقين كالأسرة، الأصدقاء ، والمسئولين بالمركز وتعتبر هذه الشبكة وسيلة لتحقيق المساندة الاجتماعية التى يحتاجها المراهق وبذلك يمكن القول أن اللعب الموجه يساعد على تحقيق المساندة الاجتماعية بمستوياتها الثلاثة الآتية:

أ- تحقيق التفاعل الإيجابى والمنظم بين المراهقين بعضهم البعض داخل الجماعة ومع المحيطين بهم خارج الجماعة مما يحقق لهم الاستقرار فى حياتهم وتفاعلاتهم وهذا ما يسمى بالأثر الرئيسى للمساندة.

ب-يساعد اللعب الموجه على إسباب المراهق القدرة على مواجهة الضغوط الحياتية والآثار السلبية لها حتى لا تؤثر على المراهق وتسبب له العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية (وهذا يسمى بالأثر الواقى من الضغوط الحياتية).

ج-يساعد اللعب الموجه المراهقين على بناء وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم من الأصدقاء وأعضاء الجماعة، والمسئولين ، وأفراد الأسرة مما يساعدهم فى الحصول على التقدير الاجتماعى والتشجيع من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية مما يحقق لهم المساندة الاجتماعية وهذا يسمى بنموذج (العلاقات المتداخلة).

وتتفق النتائج السابقة من مع أشارت إليه كل من نظرية الطاقة الزائدة التى توضح أن اللعب الموجه يساعد أعضاء الجماعة على إخراج وتصريف الطاقات الزائدة عند الكائن الحي والتي لا تستنفذها أغراض الحياة، ومن ثم فإن اللعب الموجه يساعد المراهقين على التنفيس عن مخزون الطاقة الزائدة والمكبوتة لديهم مما يساعدهم على مواجهة والتخفيف من الضغوط الحياتية وكذلك تتفق النتائج السابقة مع نظرية الإعداد للحياة والتي تعتبر أن اللعب هو نشاط يساعد المراهقين على التدريب على مهارات الحياة ومهارات البقاء الأساسية، كما أن اللعب يساعد المراهقون على التدريب على العمل الجاد الذى تتطلبه الحياة المستقبلية وهو وسيلة للتعليم والتعلم كما أوضح ذلك العالم (كارل جروس).

وكذلك فإن النتائج السابقة تتفق من كل من نتائج دراسة كل من (نورهان فهمى ٢٠٠١) والتي أكدت على أهمية استخدام برامج خدمة الجماعة من خلال وسائل التعبير عن البرنامج فى دعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (يوأكيم 2014, Joochem) على أهمية تحقيق المساندة الاجتماعية لأعضاء الجماعة كوسيلة لتحسين أدائهم فى الجماعة وخارجها، كما تتفق مع دراسة (فيفيان توماس 2015, V.V.iano, Thomas) والتي ركزت على أهمية توضيح الآثار الإيجابية للمساندة الاجتماعية التى تركز على احترام الذات وعلى تحقيق التكيف النفسى الاجتماعى مما يساعد على التغلب على المشاكل الخارجية التى يواجهها المراهقون.

٢- أكدت النتائج السابقة صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المعرفية للمراهقين.

حيث أكدت النتائج وجود فروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على بعد المساندة المعرفية حيث أكدت النتائج أن متوسط القياس البعدى للتجريبية



(٢٨.٧٣) أكبر من متوسط التجريبية قبلي (١٧.٨٠) وأن قيمة المحسوبة بلغت (٢٨.١١) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% (٢.٧٦) مما يؤكد على وجود فروق لصالح التجريبية فى القياس البعدى. كما أكدت نتائج القياسين البعدى للضابطة والتجريبية على أن متوسط التجريبية فى القياس البعدى (٢٨.٧٣) أكبر من متوسط الضابطة (١٨.٤٠) وأن قيمة ت المحسوبة (٢٧.١٠) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.١ بدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين. ويعزى ذلك إلى تأثير استخدام برنامج اللعب الموجه مع المراهقين فى تحقيق المساندة المعرفية لهم والذى يركز على تزويد وإمداد المراهقين بالمعلومات والمعارف المرتبطة بكل نشاط وعلاقة هذا النشاط بشخصية المراهقين وعلاقتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف عن الجماعة وسمات شخصية المراهقين ومشكلاتهم وكيفية استخدام اللعب الموجه فى تحقيق المساندة المعرفية لجماعة المراهقين فى مراكز الشباب ويرتبط ذلك مع نتائج دراسة نورهان فهمى ٢٠٠١ التى أكدت على أهمية دعم وتحقيق المساندة المعرفية كأحد أبعاد المساندة الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط مع المراهقات ويتفق كذلك مع دراسة (خان عقيل Khan, Aqeel 2015) والتى اهتمت بتعليم المراهقين حل المشكلة وزيادة المعارف، واكتساب المعلومات كوسيلة أساسية لتحقيق المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الدراسية والمعرفية كذلك يتفق مع دراسة (كولينز ماري Collins, Mory 2015) والتى ركزت على أهمية التركيز على خدمة الجماعة مع المراهقين فى إكسابهم الخبرات، والتدريب على العمل الجماعى، وتنمية الثقافة المجتمعة، مع الاهتمام ببرامج التدريب للمراهقين وتنمية المعارف لهم كوسيلة لتحقيق المساندة الاجتماعية. كما ترتبط النتائج السابقة مع محتوى نظرية الإعداد للحياة والتى تركز على تنمية المهارات المختلفة منها المعرفية والاجتماعية. وكذلك يرتبط من نظرية بياجيه (فى النمو المعرفى) والتى تؤكد على دور اللعب فى اكتساب وتشرب المراهقين للخبرات واستخدامها فى التعامل مع العالم المحيط بهم والتوافق معه.

٣- أكدت النتائج صحة الفرض الفرعى الثانى ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة الوجدانية للمراهقين.

فقد أكدت النتائج وجود فروق بين متوسطى الجماعة التجريبية فى القياس البعدى حيث بلغ متوسط التجريبية بعدى (٢٩.٠٠) أكبر من متوسط التجريبية قبلي (١٧.٧٣) وأن قيمة ت (ت) المحسوبة بلغت (٢٨.٤٥) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.١ بدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يؤكد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح التجريبية

فى القياس البعدى. كما أكدت النتائج وجود فروق بين متوسطى الجماعة التجريبية بعدى والضابطة بعدى حيث أكدت النتائج أن متوسط التجريبية بعدى (٢٩.٠٠) أكبر من متوسط الضابطة بعدى (١٨.٩٣) وأن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (٢١.٧٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين. ويعزى ذلك إلى تأثير استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة فى مساعدة المراهقين على تحقيق المساندة الوجدانية (التقدير والتشجيع التعاطف) كأساليب لتحقيق المساندة الوجدانية مما يخفف من الشعور بالضغط الحياتية، وتحقق لهم التفاعل الإيجابى مع المحيطين، كما يساعدهم على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية التى تساعدهم على تحقيق المساندة الوجدانية من خلال دعم وتشجيع المحيطين بهم من الزملاء والأصدقاء وأفراد الأسرة ولما كان اللعب الموجه نشاط يقوم به المراهقين فإنه يساعدهم على الشعور بالسعادة ويحقق لهم التكيف الاجتماعى مع المحيطين بهم كما يشعرون بأهمية هذه المساندة عندما يحتاجون للتشجيع والتقدير والتعاطف من الآخرين فى المواقف الصعبة وفى مواجهة التغلب على المشكلات الحياتية داخل الجماعة وخارجها.

وتتفق هذه النتائج مع محتوى نظرية الطاقة الزائدة للعالم (شيلر، وهربرت سبنسر) وكذلك تتفق مع نظرية الترويح للعالم والفيلسوف (لازاروس) والذى أكد فى نظريته على أهمية اللعب كوسيلة لتهدئة الأعصاب وكوسيلة للتشجيع والتعاطف. وكذلك تتفق مع نظرية الإعداد للحياة باعتبار أن التشجيع والتعاطف والتقدير من الوسائل الأساسية لاستمرار المراهقين فى ممارسة أنشطتهم مما يساعدهم على النمو فى كل جوانب الشخصية ومن ثم يحقق لهم المساندة الوجدانية. وتتفق نتائج هذا البعد (المساندة الوجدانية) مع دراسة نورهان فهمى (٢٠٠١) ومع دراسة محمد خطاب (٢٠٠٤) والتى توصلت إلى فاعلية اللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية، ويتفق كذلك مع دراسة (مدريد 2008 Madrid) والتى ركزت على أهمية تنمية الجوانب العاطفية من خلال أنشطة القصص والرواية ووصف اللعبة للأطفال والمراهقين ومن خلالها تتحقق المساندة الوجدانية ويتحقق التعاطف كوسيلة لتحقيق المساندة الاجتماعية الثلاثة (نموذج التفاعل، والنموذج الوقائى، ونموذج بناء شبكة العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين).

٤- أكدت النتائج صحة الفرض الفرعى الثالث ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة السلوكية للمراهقين.

فقد أكدت النتائج صدق هذا الفرض حيث أكدت نتائج القياس القبلي والبعدي للتجريبية وجود فروق بين متوسط التجريبية بعدى (٢٨.٧٣) ومتوسط التجريبية قبلى (١٧.٨٠) وأن قيمة ت المحسوبة بلغت (٣٤.٦٧) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يؤكد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى "للجماعة التجريبية". كما يؤكد نتائج القياس القبلى والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على وجود فروق بين متوسطى التجريبية بعدى (٢٨.٧٣) أكبر من متوسط الضابطة بعدى (١٨.٨٦) وأن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (٢٧.٧٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.١ وبدرجة ثقة ٩٩% = (٢.٧٦) مما يؤكد على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين لصالح الجماعة التجريبية.

ويعزى ذلك إلى تأثير استخدام برنامج اللعب الموجه مع جماعة المراهقين بمساعدة الأخصائى الاجتماعى والمشرف على النشاط وأن اللعب الموجه قد ساعد فى تعديل بعض سلوكيات أعضاء الجماعة كالانتظام فى الحضور للجماعة وتحمل المسئولية الجماعية، والتعاون، والتفاعل الإيجابى مع الأعضاء ومع المحيطين بالمراهق ومن ثم فقد انعكست ممارسة اللعب الموجه على سلوكيات أعضاء الجماعة التجريبية وقد اتضح ذلك من خلال ملاحظة أعضاء الجماعة أثناء ممارسة النشاط وقد أدى توجيه الباحث ومشرف النشاط للجماعة على مساعدة أعضاء الجماعة فى تعديل سلوكهم عن طريقة التوجيه والتشجيع وإقامة العلاقات الطيبة مع الأعضاء وتحفيزهم على المشاركة فى النشاط.

وينفق ذلك مع نظرية الطاقة الزائدة التى تشير إلى أن اللعب الموجه يساعد هؤلاء الأعضاء على التنفيس عن الطاقات المخزون بداخلهم وتصريفها من خلال ممارسة النشاط ومن خلال التعبير عنها عن طريق التفاعل الإيجابى التلقائى والتفاعل الموجه من قبل فريق العمل الذى ساعدهم على ذلك. كذلك تتفق هذه النتائج مع نظرية الإعداد للحياة وباعتبار اللعب وسيلة لتدريب المراهقين على مهارات الحياة باعتبار أن اللعب لون من ألوان النشاط الغريزى الذى يلجأ إليه الإنسان ليتدرب على مهارات الحياة ومهارات البقاء لذلك فإن المراهق يُعدل سلوكه حتى يصبح مقبولاً من الجماعة ومن المحيطين بهم حتى يكتسب منهم المساندة الاجتماعية والتي تساعده على الاستمرار والبقاء مع الآخرين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة نورهان فهمى (٢٠٠١) ومع دراسة كل من (جوانا Johannk 2015) التى ركزت على تقديم المساندة الاجتماعية والخدمات المتنوعة لتدريب الشباب على الحياة المستقبلية. كما ركزت على تقييم برنامج للمهارات الحياتية ومنها تعديل

السلوكيات مقارنة بالخدمات العادية كوسيلة للإعداد للحياة المستقبلية وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (فاريل 2015 Farrell) والتي أكدت على أهمية تحقيق الدعم الاجتماعي لدعم سلوك المراهقين ومساندة النظام الاجتماعي لوقاية المراهقين من السلوك الانتحاري ، مع احترام وتقدير الفروق الفردية بين المراهقين والتركيز على تعديل المسار الاجتماعي وتوجيه سلوك المراهقين للممارسة الإيجابية. كما أكدت على ذلك دراسة (أم السعد فتحى عيسى 2013) التي أكدت على أهمية اللعب الموجه على تعديل سلوكيات الأطفال المعرضين للخطر.

5- أكدت النتائج صحة الفرض الفرعى الرابع ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وتحقيق المساندة المادية للمراهقين.

فقد أكدت النتائج على وجود فروق بين متوسطى القياسين البعدى والقبلى للجماعة التجريبية حيث بلغ متوسط الجماعة التجريبية بعدى (28.40) أكبر من متوسط الجماعة التجريبية قبلى (17.53) وأن قيمة ت المحسوبة بلغت (35.12) أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.1 ودرجة ثقة 99% = (2.76) مما يؤكد وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين.

كما أكدت النتائج وجود فروق بين متوسط القياس البعدى للجماعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ متوسط الجماعة التجريبية بعدى (28.40) أكبر من متوسط الضابطة بعدى (18.60) وأن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (26.82) أكبر من قيمة ت (ت) الجدولية عند مستوى معنوية 0.1 ودرجة ثقة 99% = (2.76) مما يؤكد على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

ويعزى ذلك إلى استخدام برنامج اللعب الموجه فى ممارسة المراهقين للنشاط وإشباعهم لحاجاتهم واكتسابهم لسلوكيات جديدة كما أن ممارسة المراهقين لأنشطة اللعب الموجه فى مركز الشباب توفر لهم الكثير من الخدمات المادية التى لا يستطيعون الحصول عليها مثل ممارسة الأنشطة فى ملاعب مخصصة لذلك وكذلك توفير القاعات المناسبة لإجراء المسابقات، وأعداد الملاعب وتنظيمها وتخطيطها مما يساعد أعضاء جماعة المراهقين على ممارسة النشاط بطريقة سهلة ومريحة ويساعدهم على التدريب على الكثير من ألوان النشاط المحببة لهم كما يحصل المراهقين أثناء ممارسة الأنشطة على الكثير من الجوائز والمكافآت المادية والمالية والعينية مقابل تفوقهم فى الأنشطة كوسيلة هامة لدعم المساندة الاجتماعية وتشجيعهم على ممارسة (الألعاب المخططة).

ويتفق ذلك من دراسة نورهان فهمى (٢٠٠١) والتي أكدت على استخدام (لمناقشة الجماعة) كوسيلة لتحقيق المساندة المادية (الجوائز، والمكافآت المالية والمادية العينية) للمراهقات مجهولات النسب، وكذلك دراسة (جوانا Johonna, K 2015) والتي ركزت على أهمية تقييم البرامج التي تقدم للشباب والمراهقين لتدريبهم على الحياة المستقبلية من خلال توفير البرامج التدريبية على المهارات الحياتية، ومقارنة ذلك بالخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للمراهقين والشباب وتحقيق الدعم المادى والاهتمام بالخدمات التي تقدم لهم كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (كولينز ماري Collins, Mary 2015) والتي ركزت على توفير برامج فى العمل مع الجماعات لمساعدة المراهقين والشباب المعرضين للخطر وتوفير كافة الخدمات المادية، والصحية، والثقافية من المجتمع وتقديم الخبرات والتدريب على العمل الجماعى لتحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين.

كما تتفق النتائج السابقة على محتوى نظرية الإعداد للحياة (كارل جروس) والتي استمدها من نظرية دارون والتي أكدت تركيز على ضرورة توفير برامج وخدمات تساعد على اكتساب المهارات الحياتية للمراهقين.

#### عاشراً: برنامج التدخل المهني مع جماعة المراهقين :

قام الباحث بوضع برنامج للتدخل المهني يعتمد على اللعب الموجه لتحقيق المساندة الاجتماعية لجماعة المراهقين فى مركز الشباب حيث تم تطبيقه مع الجماعة التجريبية فى ضوء النقاط الآتية:

##### ١- الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

أ- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج ومعلومات مرتبطة بخدمة الجماعة، واللعب الموجه، والمساندة الاجتماعية، والمراهقين.

ب- الإطار النظرى لخدمة الجماعة عامة فى مجال رعاية المراهقين خاصة وما يتضمنه من معارف وبرامج وتكنيكات.

ج- الإطار النظرى الخاص باللعب الجماعى عامة، واللعب الموجه خاصة ونظرياته وأنواعه.

د- الإطار النظرى للمساندة الاجتماعية.

هـ- المقابلات مع أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعى والصحة النفسية ومع المسؤولين الخبراء بمراكز الشباب.

## ٢-الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تنفيذ البرنامج:

- أ-إن تقديم الرعاية للمراهقين واجب ركزت عليه جميع المواثيق والأعراف الدولية والمحلية.
- ب-إن لدى المراهقين من القدرات ما يمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة والتغلب عليها .
- ج-مراعاة ما أكدته الدراسات السابقة من إن ممارسة المراهقين للعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة يساعد على التخفيف من الضغوط الحياتية وتحسين تفاعلاتهم وعلاقاتهم حسب ما أكدت عليه النظريات العلمية المفسرة للعب.
- د-اهتمام طريقة خدمة الجماعة من خلال اللعب الموجه وأساليبه بإحداث التغيير في شخصية المراهق.
- هـ-اعتبار اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة وسيلة أساسية لدعم المساندة الاجتماعية للمراهقين.

## ٣-أهداف البرنامج المقترح:

يعتبر الهدف الأساس في هذه الدراسة هو اختبار فاعلية اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة في تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين بمركز الشباب ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف التالية:

- أ-استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة في تحقيق المساندة المعرفية للمراهقين.
- ب-استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة في تحقيق المساندة الوجدانية للمراهقين.
- ج-استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة في تحقيق المساندة السلوكية للمراهقين.
- د-استخدام اللعب الموجه بطريقة خدمة الجماعة في تحقيق المساندة المادية للمراهقين.

## ٤-الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل:

- أ-الإستراتيجية الأساسية في العمل مع جماعة المراهقين هو استخدام الجماعة كوحدة قائمة بذاتها لها مواردها وإمكانياتها كما ترتبط تلك الإستراتيجية بدعم العلاقات والتفاعلات بين الأعضاء في الجماعة وبينهم البيئة المحيطة بهم.
- ب-إستراتيجية التوضيح والتوجيه لأهمية تكوين العلاقات الاجتماعية، وأهمية تكون شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والأعضاء ومع المسؤولين ومع المدرسين ومع أفراد الأسرة.
- ج-إستراتيجية تعديل السلوك للمراهق أثناء ممارسة اللعب في مواجهة الأحداث الضاغطة وبما يناسب الحدث الضاغط والاهتمام بتعديل السلوك نحو التغلب على الصعوبات التي تحول دون تكوين العلاقات الاجتماعية للمراهق من المحيطين به وتعديل معلوماته وأفكاره الخاطئة التي تؤثر على سلوكه.
- د-إستراتيجية الإقناع وما تتضمنه من عمليات تحليل وتفسير وشرح للتخفيف من حدة الضغوط والأحداث التي تواجه المراهق في حياته.
- هـ-إستراتيجية المشاركة في التفاعلات الإيجابية داخل الجماعة وفي اختيار وتنفيذ وتقييم برامج الجماعة وأهدافها.

٥)التكنيكات المستخدمة فى البرنامج ومحتوياتها:

- أ-تكنيك المناقشة الجماعية بهدف تزويد الأعضاء بالمعلومات والمعارف عن نوع اللعبة وأهميتها وطريقة تنفيذها ومدى انعكاسها على تحقيق المساندة الاجتماعية.
- ب-تكنيك اللعب الموجه بأساليب المختلفة بغرض مساعدة الأعضاء على ممارسة أنواع النشاط المحببة لهم وتأثير ذلك على تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين.
- ج-المسابقات الرياضية والترفيهية والاجتماعية والثقافية بين أعضاء جماعة المراهقين.
- د-ممارسة بعض الألعاب الرياضية الخفيفة وبعض التمارين الرياضية لرفع اللياقة البدنية تحت إشراف وتوجيه المشرف والمدرّب الرياضى.

ويعرض الباحث للألعاب التى تم تنفيذها وهى :

- ١)لعبة المرأة تتكلم. ٢)لعبة فلدى يا بطل. ٣)لعبة الكرة بين أيديك.
- ٤)لعبة الجرسون. ٥)لعبة تماثيل الشمع. ٦)لعبة البالون .
- ٧)لعبة وجه المهرج. ٨)لعبة التنشين (زجاجات بلاستيك وكرة).
- ٩)المشاركة فى الدورة الرمضانية وكرة القدم.
- ١٠)لعبة النطة الشقية (أكواب بلاستيك + أطواق بلاستيك)
- ١١)لعبة مسابقة الجرى ١٠٠م. ١٢)لعبة المهراجة الهندى.
- ١٣)لعبة المحافظات. ١٤)لعبة القفز (قرفصاء).
- ١٥)مباراة فى كرة القدم . ١٦)لعبة نطة البصلة أو الحصان.
- ١٧)مباراة فى كرة الطائرة. ١٨)مباراة فى كرة السلة.
- ١٩)مسابقة فى كرة تنس الطاولة.
- ٢٠)الفن الصامت (تقليد فنايفين ومذيعين ومسئولين بمركز الشباب ومدربين).
- ٢١)الاجتماع النهائى للجماعة.

٦)الأدوار المهنية الملائمة لبرنامج التدخل:

تعتبر الأدوار المهنية هى السلوكيات والأعمال المهنية التى يقوم بها الأخصائى الاجتماعى مع الجماعات المختلفة لمساعدتها على تحقيق أهدافها، ويمارس الأخصائى الاجتماعى العديد من الأدوار المهنية لتحقيق أهداف برنامج التدخل ومن أنسب هذه الأدوار ما يلى:

لأدور المشجع: عن طريق تشجيع أعضاء الجماعة على المشاركة فى اختيار وتنفيذ برامج الجماعة كالمشاركة فى الألعاب الجماعية المناقشات والتفاعلات والأنشطة المتنوعة لجماعة المراهقين.

**ب- دور المساعدين والمعينين:** حيث يقوم الأخصائي بمساعدة أعضاء جماعة المراهقين على تبادل الآراء والمقترحات وتوجيه الجماعة وأعضائها إلى كيفية الاستفادة من برنامج الجماعة اللعب الموجه وكذلك موارد مركز الشباب والاستعانة بالمتخصصين والخبراء لمساعدة الجماعة وأعضائها.

**ج- دور المبادئين:** حيث يقوم الأخصائي بالبداية في عرض مقدمة موجزة للألعاب والأنشطة التي يشارك في اختيارها المراهقين وكذلك يمكنه البدء في عرض بعض المقترحات والآراء الجديدة للتعرف على وجهات نظر أعضاء جماعة المراهقين في النشاط والبدء في عرض وتقديم بعض الألعاب الجماعية الموجهة وشرح طريق تنفيذها.

**د- دور المعلم والخبير:** عند مساعدة الجماعة على تكوين نفسها واختيار أهدافها وتنفيذها النشاط .  
**هـ- دور الموجه:** عندما يساعد الأعضاء على توجيه التفاعلات وإعطاء التعليمات والإرشادات المراهقين.  
**و- دور المخطط :** عندما يساعد الأعضاء تكوين الجماعة على اقتراح أهدافهم وبرامجهم أو التخطيط لتنفيذها.

#### ٧) المشاركون في تنفيذ البرنامج:

أ- الأخصائي الاجتماعي – المدربين الرياضيين في (كرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة)، ومدير مركز الشباب، المشرف عن النشاط في المركز.

#### ٨) مراحل برنامج التدخل المهني باللعب الموجه:

أ- المرحلة التمهيديّة: حيث تم التركيز فيها على التعرف على مركز الشباب والفئات العمرية الموجودة به، ثم التعرف على الخدمات التي تقدم من خلاله ثم التعرف على أعضاء جماعة المراهقين أسرة (بكرة أحلى) وأهم خصائصهم واحتياجاتهم لتحديد التجانس بين الأعضاء والتعرف على المدربين والمسؤولين بالمركز وتحديد المشرفين عن النشاط الذي سيعملون مع الباحث في تطبيق البرنامج.

ب- مرحلة البدايات: قام الباحث بإجراء التعاقد مع أعضاء جماعة المراهقين ثم اتفق معهم على تكوين الجماعة على أساس معايير التجانس السابق تحديدها في شروط اختيار العينة وقام بالتعرف على أعضاء الجماعة التجريبية وتعريفهم بطبيعة البرنامج المستخدم (اللعب الموجه) معهم وأهدافه – وكذلك تحديد الوسائل المستخدمة في تطبيق البرنامج وتم الاتفاق على أيام تنفيذ البرنامج والتي تم تحديدها في يوم واحد كل أسبوع يتم الاتفاق على تحديده مسبقاً ضماناً لمرونة تنفيذ البرنامج وظروف العمل بالمركز ووقت تنفيذ الأنشطة بغرض تكوين العلاقة المهنية مع الجماعة وأعضائها.



ج-مرحلة التجاوب: وتم فى هذه المرحلة تدعيم العلاقة المهنية التى تكونت بين الباحث وأعضاء جماعة المراهقين (التجريبية) وكذلك بين الأخصائى الاجتماعى والجماعة ومع بعض المشرفين عن النشاط. وتم العمل على تحقيق أهداف الدراسة بطريقة مرحلية، وقد ظهر الحماس والرغبة فى تنفيذ البرنامج لدى الأعضاء، وكانوا منتظمين منذ بداية البرنامج كما زادت المشاركة فى تنفيذ البرنامج، وزادت العلاقات الاجتماعية أثناء ممارسة اللعب الموجه بأساليبه المتنوعة وزاد معدل المناقشات والتفاعل والاتصال المستمر بينهم من خلال تنفيذ فقرات برنامج التدخل (اللعب الموجه)، كما زادت مسئولية الأعضاء عن اختيار وتنفيذ برامجهم مع الباحث والأعداد لها وحاول كل عضو استغلال الموارد المتاحة فى مركز الشباب والمؤسسات الأخرى التى تتعاون معهم بدرجة عالية وقد استفاد الأعضاء من تبادل الأدوار والمساندة المتبادلة وزادت لديهم درجة الالتزام بمواقف القيادة والتبعية ومساعدة من يودى دور القائد فى تنفيذ وتحقيق أهداف الجماعة. كما ساعد الباحث المراهقين على تقييم النشاط الذى تمارسه الجماعة بعد كل اجتماع معهم وتقييم وتحديد الأهداف التى تحققت ومدى استفادتهم منها فى تحقيق المساندة الاجتماعية.

#### مرحلة التقويم (والإنهاء):

فى هذه المرحلة ساعد الباحث أعضاء جماعة المراهقين فى التعرف على الانجازات التى تحققت بعد تنفيذ برنامج اللعب الموجه وكذلك التعرف على التغييرات التى حدثت على علاقاتهم وتفاعلاتهم وعلى بناء تلك العلاقات مع زملائهم والمسئولين ومع أفراد أسرة المراهقين الذى كانوا يحضرون لمشاهدتهم أثناء تنفيذ البرنامج وما يقدمونه من دعم لأبنائهم المراهقين والتعرف على مقدار الخدمات التى قدمت لهم من مركز الشباب ومن المؤسسات الأخرى بالمجتمع والتى ارتبطت بمدى شعورهم بالمساندة الاجتماعية التى قدمت لهم وقد قام الباحث بتحليل محتوى التقارير الدورية، وملاحظة سلوكيات أعضاء الجماعة التجريبية من خلال تفاعلاتهم وعلاقاتهم أثناء تنفيذهم برنامج اللعب الموجه (\*).

(\*) شارك فى تنفيذ البرنامج كل من الكابتن (أوسكار) مدير مدرسة الكرة للموهوبين بالمركز، والمشرف على النشاط (عبدالرحمن ماردونا) والأخصائية الاجتماعية أ/منار محمود عبدالرحمن ومدير المركز أ/علاء الدين محمود/ بكالوريوس تربية رياضية.

المراجع المستخدمة في البحث

- ١- حامد عبدالسلام زهران: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص ٢٢٥.
- ٢- عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى : فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة من المراهقين المدمنين، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ٣٠.
- ٣- محمود منسى، عفاف صالح: علم نفس النمو ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠١، ص ٦٨٩.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوى – السكان، القاهرة ، مطبعة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فى ١/١/٢٠١٤، ص ١٧.
- ٥- عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٣.
- ٦- نورهان فهمى: المناقشة الجماعية ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ١٠، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
- ٧- ثناء النجيجى: دراسة لبعض متغيرات الصداقة لدى الأطفال ، بحث منشور، فى مجلة علم النفس، العدد (٧٥)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧، ص ١٠.
- ٨- على عبدالسلام على: المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية ، ط(١)، القاهرة، النهضة المصرية، ٢٠٠٥، ص ٩٧.
- ٩- حسين على فايد: دراسات فى الصحة النفسية، ط(١)، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠١، ص ٣٣١.
- ١٠- حسين على فايد: المرجع السابق، ص ٣٣١.
- ١١- وجيه الدسوقي المرسي: العلاقة بين استخدام المنظور البيئى فى خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لبعض فئات الاعتماد على العقاقير لإعادة إدماجهم فى المجتمع ، بحث منشورة ، مجلة المؤتمر العلمى رقم(١٧)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ١٩٢.
- ١٢- محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبدالرحمن: المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ، ط١، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ٣٦-٣٩.
- ١٣- زينب محمد السماحى: فعالية برنامج للعب الموجه فى تنمية بعض جوانب النمو العلقى المعرفى لدى (أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٤.
- ١٤- زينب محمد السماحى: المرجع السابق، ص ٤.
- ١٥- عبدالمنعم العنقى: موسوعة الطب النفسى، القاهرة، مكتبة مدبولى، ١٩٩٩، ص ٢١١.
- ١٦- فاطمة حنفى: دراسة تقويمية لبرنامج تنمية المهارات اللغوية فى رياض الأطفال، وزارة الثقافة ، القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل، مجلد ١٣، وزارة الثقافة ، ١٩٩٥، ص ١٠٣.

- ١٧-فاروق السيد عثمان:القلق وإدارة الضغوط النفسية،القاهرة،دار الفكر العربى،٢٠٠١، ص.١٥١
- ١٨-زينب محمد السماحى: مرجع سبق ذكره، ص ص ٦٢-٦٣.
- ١٩-حنان عبدالحميد العنانى: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٣، ص ٢٠٣.
- ٢٠-نورهان فهمى: مرجع سبق ذكره.
- ٢١-حسن سيد أحمد: فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
- ٢٢-عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى: مرجع سبق ذكره.
- 23-Lucente, Randolph L: Clinical Social Work With adolescents, Us, Sage Publications, Essentials of clinical social work, 2014.
- 24-Kelly, Brian L: Review of Group Work with adolescents: Principles and practice (3<sup>rd</sup> edition), An interdisciplinary journal for Working with Groups, Vol. 24 (3), 2014, PP. 82-85.
- 25-Whitaker, M: Concept reintegration for youth focus group engagement and empowerment, Qualitative Social Work: Research and Practice , Vol. 14(3), may 2015, PP.370-382.
- 26-Blackwell, Dick: Group analysis, Racism and youth and community work Training, Group Analysis, Vol. 48 (1), Mar 2015, PP. 90-97.
- 27-Haen, Craig: Social Work Groups .A Journal of community and Clinical Practice, Vol. 38 (2), Apr 2015, PP. 170-172.
- 28-Collins Mary: Potential for adolescent-focused group work in the Vietnam context, Vulnerable Children and Youth Studies, Vol.9 (4), Oct2014, PP.341-344.
- 29-Gu, Minmin: Study of adolescents internet use and internet addiction in Shanghai, China, Implications for Social Work Practice, Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences , Vol.74 (11-A(E)), 2014.
- ٣٠-هبه نبيل محمد إبراهيم: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،٢٠٠٥.
- ٣١-أحمد يحيى هلال: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من قلق الموت والاكنتاب لدى عينة من أطفال مرضى السرطان، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
- ٣٢-دعاء السيد فرج مناف: ديناميات العلاقة بين الصداقة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٥.
- 33-Anderson, Sar: Ecology matters: Neighborhood differences in the protective role of self-control and social support for adolescent antisocial

- behavior, *American Journal of Orthopsychiatry*, Vol.85(6), Nov., 2015, PP. 536-549.
- 34-*Leme, Vanessa Barbosa*: Social Skills, Social Support and Well-Being in adolescents of different family configuration, *Cadernos de Psicologia*, Vol. 25(61), may-Aug., 2015, PP.271.
- 35-*Khan, Aqeel*: Problem-Solving coping and social support as mediators of academic stress and suicidal among Malaysian and Indian adolescents, Sep., 2015.
- 36-*Gavriel-Fried*: Positive emotion as a moderator of the associations between self-control and social support among adolescents with risk behaviors, *international Journal of Mental Health and Addiction*, Sep., 2015.
- 37-*Hostinar, Camellia E*: The impacts of Social support and early life stress on stress reactivity in children and adolescents, Vol. 76 (2-B(E)), 2015.
- 38-*Zhang, Baoshan*: Adolescent interpersonal relationships, social support and loneliness in high schools: Mediation effect and gender differences, Vol.53, Sep. 2015.
- 39-*Eisman, Andria*: Depressive Symptoms, Social Support, and Violence exposure among urban Youth: A longitudinal study of resilience, *Developmental, Psychology*, Vol.5, (9) Sep., 2015, P.P1307-1316.
- 40-*Rogers, Sarah*: An investigation of the impact of friend characteristics on implications for social support outcomes in adolescents, *the Sciences and Engineering*, Vol. 76(1-B(E)), 2015.
- 41-*Vivano Thomas*: Global self-esteem, Perceived social support, and the psychosocial adjustment of adolescents exposed to cyber bullying, *The Sciences and Engineering*, Vol. 75(12-B(E)), 2015.
- 42-*Greeson, Johanna, K*: Development & Maintenance of Social support among aged out foster youth who received independent living services: Results from the Multi-Site Evaluation of Foster Youth Programs, *Children and Youth Services Review*, Vol. 53, Jun 2015, P.P1-9.
- 43-*Farrell, C. John*: In the role of social support and social context the incidence of attempted suicide among adolescents living in extremely impoverished communities, *Journal of Adolescent Health*, Vol. 56(1), Jan 2015, PP.59-65.
- 44-*Wu, Cindy, Pooler*: Social Workers caregiver identity and distress: Examining the moderation role of self-esteem and social support, in *Social Work*, Vol. 38(4), Dec 2014.
- 45-*Thomann Mitchell, Elissa*: Difficulties among children exposed to multiple risks and the protective role of social support, *Humonities and Social Sciences*, Vol. 75(3-A(E)), 2014.

- 46-*Huffmeier, Joachim*: Social Support from fellow group members triggers additional effort in groups, *European Journal of social Psychology*, Vol.44(4), Jun 2014, PP.287-296.
- 47-*Yurur, Senay*: The effects of workload, Role ambiguity, and social support on burnout among social workers in Turkey, *Administration in Social Work*, Vol.36(5), Nov 2012, PP.457-478.
- 48-*Geens, Naomi*: The (ab)Sense of a concept of social support in parenting research: A social work perspective, *Child & Family Social Work*, Vol.19(4), Nov 2014, PP.491-500.
- 49-*Pascarella, Christina Bechle*: Play therapy training among school psychology, Social work, and school counseling graduate training programs, *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, Vol.73(9-B(E)), 2013.
- 50-*Clausen, June Madsen*: For as long as it takes: Relationship-based play therapy for children in foster care, *Journal Psychoanalytic Social Work*, Vol.19(1-2), Us May 2012, PP.43-53.
- 51-*Lazar, Ana*: Setting the stage Role-Playing in the group work classroom, *Social Work With Group: A Journal of Community and Clinical Practice*, Haworth Press,Us, Vol.37(3), Jul 2014, PP.230-242.
- 52-*Ayling, Peter*: Learning Through Playing in higher education: Promoting play as a skill for social work students, *Social Work Education*, Vol.31(6), Sep 2012, PP.764-777.
- 53-*Madrid, Samara Dawn*: Emotional themes in preschool children paly narratives: *Humanities and Social Sciences*, Vol.68(8-A), 2008, P.3272.
- ٥٤-محمد أحمد خطاب: فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ٥٥-زينب محمد السماحي: مرجع سبق ذكره.
- ٥٦-أم السعد فتحي إبراهيم عيسى: دور الأخصائي الاجتماعي في استخدام تكنيك اللعب الموجه لتعديل سلوكيات جماعات الأطفال المعرضين للخطر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.
- ٥٧-محمد السيد رمضان: أثر ممارسة اللعب الموجه على سلوك الأطفال بمدارس التوجيه الرياضي بمحافظة الغربية من س ٤-٦ سنوات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦.
- ٥٨-محمد أحمد خطاب: مرجع سبق ذكره، ص ٨٢.

- ٥٩-أسامة أحمد خضير: فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ٤٥.
- ٦٠-محمد أحمد خطاب: مرجع سبق ذكره، ص ٨٣.
- ٦١-أسامة أحمد خضير: مرجع سبق ذكره، ص ٤٧.
- ٦٢-حنان أحمد العناني: مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.
- ٦٣-زينب محمد السماحي: مرجع سبق ذكره، ص ٦٢.
- ٦٤-المرجع السابق ، ص ٦٣.
- ٦٥-عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٩-٣٠.
- ٦٦-كاميليا عبدالفتاح: دليل الوالدين فى معاملة المراهقين، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧، ص ١٥.
- ٦٧-عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٠.
- ٦٨-ألهام محمد زكى عمران: الصداقة وعلاقتها بمستويات الأمن النفسى لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص ٣٠.
- ٦٩-أحمد يحيى عبدالمنعم هلال: مرجع سبق ذكره، ص ٧٥.
- ٧٠-نفيسة فوزى عيسوى: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصرياً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٣.
- ٧١-أسماء عبدالمنعم: المساندة التقليدية وغير التقليدية فى حالات الشلل ، المؤتمر السنوى ، الثامن ، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص ١٣.
- ٧٢- نفيسة فوزى عيسوى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٥.
- ٧٣-وجيه الدسوقي المرسى: مرجع سبق ذكره، ص ١٩٨.
- ٧٤-على عبدالسلام على: مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٨-٣٩.
- ٧٥-حسين على فايد: مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٣.
- ٧٦-عبدالمجيد محمد متولى: مرجع سبق ذكره، ص ٢٩.
- ٧٧-المرجع السابق، ص ص ٣١-٣٣.
- ٧٨-زينب محمد السماحي: مرجع سبق ذكره، ص ١٢.
- ٧٩-المرجع السابق ، ص ص ٥٣-٥٤.
- ٨٠-المرجع السابق ، ص ٦٥.
- ٨١-محمد محروس الشناوى ، محمد السيد عبدالرحمن: مرجع سبق ذكره، ص ٣٩.

## ملاحق الدراسة

### ملحق رقم (١)

نموذج لأحد التقارير الدورية لاجتماع الجماعة التجريبية (أسرة بكرة أحلى)

اسم المؤسسة/ مركز شباب سراى القبة. التابع / لمديرية الشباب والرياضة بالقاهرة.

عدد أعضاء الجماعة: (١٥) عضواً. الحاضرون (١٥) الغائبون لا يوجد

اليوم (السبت) الموافق ١٧/١٠/٢٠١٥ المكان / ملعب الكرة بمركز الشباب

- مدير المؤسسة كابتن علاء الدين محمود

- المشرف الرياضى كابتن أوسكار ومشرف النشاط عبدالرحمن ماردونا.

- الأخصائية الاجتماعية (أ منار) نوع النشاط : مسابقة فى الجرى ١٠٠ متر(عدو)

الهدف : تحقيق المساندة الاجتماعية للمراهقين.

بدء اللقاء: فى تمام الساعة الثالثة بعد الظهر كما كان متفق عليه مسبقاً مع أعضاء الجماعة التجريبية (أسرة بكرة أحلى) ومع المسؤولين المشاركين فى تنفيذ النشاط وفى البداية رحب الباحث بأعضاء الجماعة (أسرة بكرة أحلى) كما رحب بالمسئولين ثم قام بتوضيح نوع النشاط الذى سيتم تنفيذه اليوم حسب الاتفاق السابق وهو تنفيذ مسابقة فى العدو (الجرى) لمسافة ١٠٠م لأعضاء الجماعة وفى حضور أسر وأهالى أعضاء الجماعة لمشاهدة هذه المسابقة تدعيماً ومساندة لأبنائهم حيث تم دعوتهم للحضور إلى مركز الشباب لمشاهدة هذه المسابقة وبدأ اللقاء بقيام أعضاء الجماعة تحت إشراف الكابتن أوسكار، والكابتن عبدالرحمن ماردونا بتخطيط جزء بعرض ١٠ أمتار من ملعب كرة القدم حيث تم التخطيط لعمل (٦) حازت لإجراء مسابقة ١٠٠ متر عدو فى ملعب الكرة وقد شارك فى تخطيط هذه الحارات أعضاء الجماعة وهم رئيس الجماعة(حازم أ)وأعضاء الجماعة(ياسر أ) و(محمد س) (حسن ع)، (محمد أ) ، (محمود م) ، وقام باقى الأعضاء الآخرون بتجهيز مقاعد خشبية لجلوس أسر أهالى الأعضاء أمام الملعب وقام الباحث بتوضيح وشرح الغرض من إجراء هذا النشاط (اللعب الموجه) من خلال مسابقة فى العدو لمسافة ١٠٠م داخل المركز أمام أهالى الأعضاء والكثير من أعضاء النادى والمسئولين عن النادى الذين شاركوا فى الحضور .

وقد شرح الباحث لأعضاء الجماعة أن الهدف من ذلك هو ممارسة نشاط محبب لهم شاركوا فى اختياره ويشبع لديهم الرغبة فى التنافس والتعبير عن الذات واكتساب المساندة والتأييد من المشاهدين للمسابقة وكذلك الحصول على المساندة أو التقدير من أهالى الأعضاء وعندما يشجعون الأعضاء أثناء اللعب للحصول على الجوائز المادية والمكافآت من المسئولين ومن المشرفين بالمركز لذلك أكد الباحث على أعضاء الجماعة ضرورة التنافس الشريف والالتزام بالقيم الإيجابية والسلوك الإيجابى حتى يحصلوا على التشجيع والتقدير المناسب لهم من المحيطين بهم فى مركز الشباب من الأهالى وبعد ذلك انتقل الأعضاء إلى الكابتن عبدالرحمن (ماردونا) الذى طلب منهم إجراء عملية الإحماء للعضلات المختلفة فى الجسم حتى لا يحدث للأعضاء أى إصابات أثناء المسابقة وأعطى لهم مدة ١٠ دقائق لإجراء ذلك وبعد ذلك طلب الكابتن (أوسكار) وبمشاركة الباحث بتقسيم الأعضاء إلى ثلاثة مجموعات بكل مجموعة (٥) أعضاء تم توزيعهم حسب أطوالهم وحسب قوة أجسادهم وتم تحديد المجموعات الثلاثة وتم تحديد النداء على أسماء المجموعة الأولى من الأعضاء للحضور أمام كل حارة وتم توزيعهم على الحارات الخمسة ثم طلب من الأعضاء الاستعداد لبدء المسابقة فى المرحلة الأولى ثم أطلق المشرف الرياضى (أوسكار) الصافرة فانطلق الأعضاء يتسابقون وفاز بالجولة الأولى عضو الجماعة (أحمد م) ليحصل على المركز الأول وحصل على المركز الثانى العضو (ياسر أ) وقد تمت هذه الجولة وسط تشجيع وتأييد من الأهالى وأعضاء المركز من غير المشاركين فى المسابقة وكذلك من المسئولين ، ثم بدأت الجولة الثانية بالتنافس بين ٥ أعضاء جدد، وفاز بهذه الجولة عضو الجماعة (مصطفى أ) بالمركز الأولى والمركز الثانى العضو (محمود م) وكما حدث بالجولة الأولى كان هناك تشجيع ومساندة قوية من المشاهدين والمسئولين عن المركز، ثم جاءت الجولة الثالثة فى التصفيات الأولى بتنافس

(٥) أعضاء وفاز بهذه الجولة عضو الجماعة (إبراهيم ع) بالمركز الأول وبالمركز الثاني العضو (يوسف م) وبعد إنهاء التصنيفات الأولى أصبح لدينا ٦ أعضاء يتنافسون مع بعضهم البعض للفوز في المرحلة الثانية وقد ظهر على وجه الأعضاء والشعور بالسعادة وعبر عضو الجماعة (مصطفى أ) قائلاً (حقاً أنه يوم جميل وأول مرة أشوف نفسي وأنا بجرى كده وأن فيه حد بيشجعني، وقال عضو الجماعة (محمود م) (أول مرة أشعر بحلاوة الفوز ودى حاجة جميلة وقد شعرت بالتقدير لما الناس شجعتني وأنا عند خط النهاية)، وقال عضو الجماعة (أدم) رغم أنني لم أوفق في الفوز إلا أنني شعرت بالتقدير من المسؤولين وأهلى لأننى بذلت مجهوداً كبير للفوز وهذا في حد ذاته نجاح كبير لى. وبعد فترة الراحة لمدة ١٠ دقائق تم إجراء المسابقة النهائية بين الأعضاء الفائزين بالمرحلة الأولى وهذه المرحلة سيتنافس فيها (٦) أعضاء، الأول والثاني بكل جولة وانطلقت التصفيات النهائية بين الأعضاء وفاز بها في المركز الأول (مصطفى أ) وجاء في المركز الثاني (أحمد م) وجاء في المركز الثالث إلى السادس (إبراهيم ع) والرابع (محمود م) والخامس (ياسر أ) والسادس (يوسف كا) وبعد انتهاء المسابقة التف الأهالي والمسؤولين حول الأعضاء تقديراً لهم وللهنئة بالفوز وقام الباحث بتقديم الشكر والتقدير للأعضاء، ثم قام الباحث والمسؤولين بتوزيع شهادات تقدير للفائزين بالمسابقة وبعد الميداليات التذكارية وكذلك توزيع شهادات تقدير للأعضاء الذين شاركوا في السابقة ولم يوفقوا تقديراً لجهودهم وقد شكر الأهالي أبنائهم على هذا العمل وقدم كل من (مدير المركز والوكيل) مكافأة للأعضاء المشاركة في رحلة مجانية لزيارة الأهرامات ومدينة الملاهي (دريم بارك) تقديراً لهم وقد تم الانتهاء من الاجتماع في تمام الساعة الخامسة مساءً .

**التعليق على التقرير: الأهداف :** قيام الأعضاء بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ برنامج (اللعب الموجه) مسابقة العدو ١٠٠م – ومساعدة الأعضاء على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية – وتدريب الأعضاء على ممارسة نشاط محبب لهم يخفف من بعض السلوكيات المرتبطة بالمرحلة العمرية (المراهقة) – كذلك استخدام النشاط كوسيلة للتخفيف من الضغوط والوقاية منها – واكتساب المساندة الاجتماعية بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية المادية.

#### الأساليب المستخدمة:

(أ) اللعب الموجه (المخطط) بأنواعه المختلفة والذي ساعد على تحقيق المساندة الاجتماعية .  
(ب) المناقشة الجماعية (الشرح التحليل) لأهداف النشاط وتزويد الأعضاء بالمعارف عن النشاط قبل وبعد النشاط.  
(ج) مساعدة الأعضاء على التعبير عن قدراتهم الذاتية بالمشاركة في إعداد وتنفيذ النشاط.  
(د) توجيه التفاعل بين أعضاء الجماعة أثناء ممارسة النشاط.

**نتائج التدخل :** أكد التقرير على أهمية مشاركة المراهقين (أعضاء الجماعة التجريبية) في الأعداد والتنفيذ للمسابقة وما يترتب على ذلك من تنمية القدرة على الأداء الذاتى والشعور بالتقدير من الآخرين.

#### كما أكد التقرير اكتساب الأعضاء للمساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة:

(أ) المساندة المعرفية: اكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالنشاط وفوائده التي تحققت.  
(ب) المساندة الوجدانية: التي تحققت من خلال (التقدير والتشجيع والتعاطف من المشرفين والباحث والأهالي والمسؤولين عن المركز).

(ج) المساندة السلوكية: وتظهر في ممارسة الأعضاء السلوكيات الإيجابية وتكون العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الجماعة والالتزام بالحضور قبل موعد النشاط، والمشاركة في إعداد وتنفيذ المسابقة – المشاركة في التنافس للفوز بالمسابقة.

(د) المساندة المادية: تمثلت في حصول كل أعضاء الجماعة المشاركين في المسابقة على شهادات تقدير لمشاركتهم في النشاط وحصول الفائزين على ميداليات تذكارية.



## مجلة الخدمة الاجتماعية

مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين  
إعداد أ.م.د/ محمد بسيوني محمد عبدالعاطى  
الصورة النهائية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	اكتسبت حب أعضاء الجماعة بعد مشاركتى معهم فى اللعب.			
٢	عند حدوث مشكلة داخل الجماعة تتعلم من المدرب كيف نواجهها.			
٣	أتحب الشجار مع زملائى داخل الجماعة عند حدوث خلاف بيننا.			
٤	عندما تتفوق فى النشاط نحصل على ميداليات تشجيعية.			
٥	شعرت بخوف أعضاء الجماعة على له أثناء إصابتى فى اللعب.			
٦	أعرف أخبار زملائى عند تواجدى داخل الجماعة.			
٧	أتنازل عن رأى فى مقابل رأى الجماعة لتحقيق أهدافها.			
٨	عندما نفوز فى المباريات نحصل على مكافآت مالية.			
٩	عندما تواجهنى مشكلة يتواجد أعضاء الجماعة حولى.			
١٠	تعرفت داخل الجماعة على المشكلات التى تواجهنا أثناء النشاط.			
١١	أعتذر لزملائى داخل الجماعة عند حدوث خطأ منى.			
١٢	يوفر لنا المسئولين فى النادى شاشات لعرض المباريات الرياضية.			
١٣	أشعر بالسعادة عندما يشجعنى المدرب أثناء اللعب.			
١٤	تعرفت داخل الجماعة على التحولات التى تحدث على شخصية المراهق.			
١٥	يشاركنى زملائى داخل الجماعة نفس اهتماماتى.			
١٦	عندما تتفوق فى النشاط يشركنا المسئولين فى رحلات مجانية.			
١٧	أشعر بعدم اهتمام المدرب عند حدوث مشكلة لى.			
١٨	لم يساعدنا المسئولين على معرفة اللوائح المنظمة للنشاط.			
١٩	أتسامح مع صديقى داخل الجماعة إذا أخطأ فى حقى.			
٢٠	عندما يصاب أحد الزملاء فى اللعب يعالج على نفقته الخاصة.			
٢١	أشعر بالسعادة عندما تحضر أسرتى لمشاهدتى أثناء النشاط.			
٢٢	يشرح لنا المدرب اللعبة الجماعية قبل ممارستها.			
٢٣	أحافظ على أسرار صديقى إذا حدث خلاف بيننا.			
٢٤	يوفر لنا المسئولين الملاعب للتدريب عليها.			
٢٥	عندما تكون حالتى النفسية سيئة يخفف عنى أصدقائى.			
٢٦	نصائح زملائى داخل الجماعة تساعدنى على تعديل أفكارى الخاطئة.			
٢٧	أشعر بالضيق عندما يتدخل زملائى فى حياتى الشخصية.			
٢٨	يوفر لنا المسئولين قاعات لممارسة الأنشطة الاجتماعية.			
٢٩	تشعرنى أسرتى بأن مشاركتى فى نشاط الجماعة مضيعة للوقت.			
٣٠	أجد صعوبة فى معرفة خدمات المركز المقدمة للمراهقين.			
٣١	مشاركتى فى الجماعة غيرت سلوكى السلبى فى التعامل مع زملائى.			
٣٢	أجد صعوبة فى ممارسة الأنشطة لعدم توفير الأدوات.			
٣٣	أشعر بعدم تقدير المدرب لجهودى فى تحقيق أهداف الجماعة.			
٣٤	عند حدوث خلاف داخل الجماعة نتعرف على أسبابه.			
٣٥	يضايقنى عدم قبول زملائى لسلوكى عند انفعالى.			
٣٦	يوفر لنا المسئولين الملابس الرياضية لممارسة النشاط مجاناً.			
٣٧	أحظى بتشجيع زملائى أثناء مشاركتى معهم بالنشاط.			
٣٨	اكتسبت معارف جديدة تساعدنا على اختيار برامجنا.			
٣٩	أقبل نصيحة المدرب لى أثناء التدريب.			
٤٠	عندما أمر بضائقة مالية أجد زملائى بجانبى.			